العدد ٩٣٩ | ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية | ٢٥ شباط



الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

ضيف بيروت مولانا شوكت علي

تمثل هذه الصورة مولانا شوكت علي ضيف لبنان وسوريا اثناء وجوده في بيروت .
وقد ظهر حضرة الضيف الكبير جالساً في ثوبه الهندي الوطني والى يساره الوجيه عمر بك الداعوق يقف بينهما نجله الاديب محمد بك .
والصورة اخذت في دار عمر بك .

تصوير بونفيس

العدد ٩٣٩ — السنة العاشرة

المعرض

٢٥ شباط سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

لقطات الطريق

الازمة السورية

لا ريب ان اهمّ ما يهم فرنسا في هذه البلاد الوصول الى حل موفق للقضية السورية وهذا الحل وحده هو الذي يمكن فرنسا من العمل الحقيقي الراهن في البلاد التي وضعتها جمعية الامم تحت انتدابها .

وليست سوريا نفسها اقل شوقاً الى استقرار الحالة استقراراً يتفق مع امنية الاهلين ومع التضحيات الكبيرة التي قاموا بها حتى اليوم .

وليس استقرار الحالة في لبنان الا نسبياً ما دامت سوريا قلقة في كيانها السياسي تحكم من اقصاها الى اقصاها بطريقة الحكم الموقت، ويهمل فيها كل شيء ويؤجل وضع الاسس النظامية للحكم الى ان تنتهي الازمة التي تقلق فرنسا وسوريا في آن واحد .

والحل الوحيد لهذه الازمة هو دخول الشعب السوري في الانتخابات النيابية دخولاً حقيقياً واقامة حكومة سورية في دمشق تستند الى دستور وتتكلم باسم الشعب السوري لا بارادة المفوضية العليا التي عينتها ، ثم تقوى هذه الحكومة بتأييد من المجلس في وضع اسس المعاهدة التي نصت عنها المادة ١١٦ الموقعة من الدستور السوري بالاتفاق مع الحكومة الافرنسية .

ولكي تصل فرنسا الى هذه النتيجة المرغوبة في حل الازمة السورية فقد وجب اذن ان يكون هناك مجلس نيابي حقيقي يمثل سوريا بالفعل لا بقول رجال الحكم الذين لا يوافقهم ان يقول الشعب كلمته خشية ان تنقلب بهم الكراسي وهم انما يفضلون البقاء عليها ناعمين بخيراتها على الاسراع في حل الازمة وايصال سوريا الى كيان راهن ثابت .

فضمان حرية الانتخابات في سوريا ضماناً حقيقياً ضروري لمصلحة الفريقين فرنسا وسوريا اذ ان الوطنيين لا يدخلون الانتخابات الا على اساس هذا الضمان . والحق في يدهم اذ ما الفائدة من دخول انتخابات تتغير صناديق الاقتراع فيها بارادة الحكومة فتنقلب الاسماء في داخلها كما تشاء الحكومة ايضاً .

وقد كان الناس لا يوافقون الوطنيين السوريين على عدم ثقتهم بالحكومة السورية لولا ان هذه الحكومة قد فعلت ذلك قبل اليوم في الانتخاب التكميلي الذي جرى في دمشق وكان من فضيحة ابدال صندوق الاقتراع ما كان .

ومهما ارادت الحكومة السورية الحاضرة ان تقلل من الوطنيين السوريين وان توهم الناس بقلة عددهم فلا يعقل ان يصدق الفرنساويون انفسهم ، خصوصاً الذين خبروا الحالة كالمسيو بونسو والمسيو سولومياك اليوم، ان الشعب السوري يؤيد حكومته الحاضرة وينفرط بجموعه وافراده عن الكتلة الوطنية .

وليست التجربة التي اقامها السوريون بالامس برهاناً على ميولهم ببعيدة عن الذاكرة .

بل لا يمكن لرجال فرنسا ان يصدقوا ان الشعب الذي جرأ بالامس ان يقف حتى في وجه الجيش الافرنسي على ما يعرفه من قوة هذا الجيش وعظمته في العالم باسره ، يرضى اليوم بمثل هذه البساطة والاستسلام والخنوع ان يعطي ثقته واصواته للحكومة الحاضرة وهي لا تمت الى عقيدته الوطنية والى جهوده والى تضحياته الدامية بنسب او بصلة .

فمن العبث اذن ان تسعى الحكومة الحاضرة لاقناع العالم، وخصوصاً دولة الانتداب، بانها سيدة الموقف في سوريا .

ويجب ان يكون الانسان بعيداً جداً جداً عن كل ما هو سوري او ان يكون مرتبطاً مع الحكومة الحاضرة برابطة مكينة حتى يقول قولها ويحاول ان يعتقد ما تريد ان تدخله هي نفسها في عقول الناس .

*

واذا كنا نرجو لهذه الازمة حلاً معجلاً في مصلحة الفريقين وفي مصلحة لبنان ايضاً فهذا يدعونا ايضاً الى حض الوطنيين انفسهم على استخدام المرونة السياسية في موقفهم ، اذ ان الدستور السوري الذي نشر مؤخراً يعادل ارقى دساتير العالم واشدها تعلقاً بالاستقلال هذا اذا حذفت منه طبعاً المادة ١١٦ .

وهذه المادة نفسها هي قيد موقت يلغى حتماً عندما تخرج سوريا من انتخاباتها الحرة مجلساً نيابياً وحكومة دستورية تستمد سلطتها من الشعب وتتكلم باسمه فتعقد مع فرنسا المعاهدة المنتظرة والمنشودة من الجانبين ومجرد توقيع هذه المعاهدة هو الغاء محتم للمادة ١١٦ .

اذن فالغاية التي يسعى اليها الوطنيون السوريون مرتبطة بالانتخابات النيابية المقبلة .

والغاية التي يسعى اليها الفرنساويون من حل الازمة السورية مرتبطة بضمان حرية هذه الانتخابات .

ولا ريب ان المسيو سالومياك ، وهو اللبيب الفطن ، قد خبر هذه الحقيقة ولمسها لمس اليد في اختباراته التي قام بها في الانحاء السورية عامة وفي دمشق على الاخص ولا نعتقد انه يشير بغير هذا الحل .



سمو الامير زيد في بيروت : تمثل هذه الصورة الفريدة سمو الامير زيد نجل الحسين في دار الوجيه عمر بك الداعوق ويظهر في الصف الامامي من الشمال الى اليمين : حضرة المسيو ساتو القنصل الجنرال للحكومة البريطانية في بيروت . سمو الامير زيد . عمر بك الداعوق . تحسين بك قدري مرافق جلالة الملك فيصل . محمد بك الداعوق . فخري بك البارودي ، ووقف في الصف الثاني : الامير امين ارسلان ، احمد بك الداعوق ، راسم بك مرافق الامير زيد ، جميل بك الداعوق .

مطالب عمال الدخان

يأخذنا العجب عندما نرى هؤلاء العمال المساكين رائحين غادين في المراجعات والمطالبات للوصول الى حق قررته لهم

مشكلة البطريرك الارثوذكسي

بطلان الانتخابين : الجمعيات في بيروت تعتنق الفكرة الحيادية : قانون المؤتمر الارثوذكسي في دمشق المفوضية على الحياد

لقد كان صوتنا اول الاصوات التي تعالت بدعوة الملة الارثوذكسية الى التفاهم واستنكار الانقسام الذي نجم عن انتخاب بطريركي دير الحميراء ودمشق .

وكنا في وسط معمعة التأييد والاحتجاج تسعرها اسلاك البرق ، وصيحات الصحف وجماهير المتظاهرين ، اول القائلين ان كلا من الانتخابين غير قانوني ، لعلمنا ان العمل القانوني وحدة كاملة لا تتجزأ ، وما كان في زمن من الازمان شيئاً نسبياً ، حتى اذا تعارض عملان عمد القوم الى المقايسة فقالوا هذا اكثر قانونية من ذاك .

هذا الى يقين منا ان الازمة البطريركية التي لم تعالج حتى اليوم بتجرد تام ونيات خالصة لا يمكن ان يصل المخلصون من ابناء الملة الارثوذكسية الى حلها بعد استفحالها ، على اساس ثبوت هذين الانتخابين او التمسك بواحد منهما دون الآخر .

ولكم يسرنا ان نرى كلمتنا الاولى الحيادية وقد أرسلناها إبان كان القوم «يعمعون» ، وانكرتنا من اجلها مجالس الحزبية الهائجة ، تصبح اليوم بذرة حية في القلوب الطاهرة بل شعاراً صارخاً يرفعه جمهور كبير من عقلاء الملة ومفكريها وقادة الرأي فيها ، وبينهم من حملهم الاخلاص للقضية ان يتجردوا من الحزبية التي لبسوها وان يلجموا في هذا الموقف تيار ميولهم الشخصية صيانة للكرسي الانطاكي من خطر الانشقاق ، وانقاذاً للملة من عواقب الانتخابين القائمين على اسس الاغراض والاهواء ، وعلى امعان الفريقين في مشادتهما .

اما تضحية المخلصين ممن نبذوا الحزبية ليمشوا في طريق التفاهم الصحيح ورفعوا اصواتهم في سماء بيروت يجاهرون بالفكرة الحيادية ، وينادون ببطلان الانتخابين دون ما جدال في ايها اكثر قانونية ، فهي تضحية نقدرها قدرها ونشير اليها باعجاب لتكون القدوة الصالحة لكل ارثوذكسي مخلص .

فالحزبية امام المشكلة البطريركية سواء أكانت على صواب ام ضلال هي غذاء تنتعش به عناصر الشقاق ، وزاد يمونون به القلوب المتنافرة لتظل ضاربة في طريق الغواية .

وكلنا يعتقد بل يؤكد ان لا سبيل الى السلام المنشود الا بالرجوع الى الفكرة الحيادية التي ترينا الحقيقة عارية ، وتسر في اذن كل منا ان الانتخابين غير قانونيين ، وانه لمن السخف والعبث ان يتكلف بعضهم الاخلاص ، وحسن النية فيعمد الى بحث هذه المشكلة واقتراح الحلول لها عن طريق بقاء البطريركين او تنازل احدهما للآخر .

وليس في نزول الفريقين عند صوت الضمير مـا يضير السيدين المنتخبين او ينتقص كرامتهما ، او يجرح اخلاص الانصار نحو كل منهما ، فنحن على يقين من ان سيادة الراعيين الجليلين — ولسنا نقول غبطة — يستقبلان خطى الملة نحو التفاهم ببهجة وارتياح ، ويترفعان عن ان يكون احدهما سبباً في انشقاق الكرسي الانطاكي او خروج واحد من ابنائه عن حظيرة الارثوذكسية .

الجمعيات في بيروت

قلنا ان في بيروت اليوم حركة تجاهر بالفكرة الحيادية وقـد ظهرت بوادر نشاطها بانتشارها السريع في المجالس الارثوذكسية وتهافت المخلصين على الاشتراك بها والسعي في تحقيقها .

ومما علمناه في هذا الصدد ان الجمعية الخيرية الارثوذكسية التي تضم نخبة من اكارم الملة في بيروت وافاضلها قررت في اجتماع خاص متابعة مساعيها للتوفيق بين الفريقين ، واتخذت لهذه المساعي نقطة اساسية هي اعتبار الانتخابين باطلين من الوجهة القانونية ، واعتبار استقالة المنتخبين تضحية ضرورية لسلامة الطائفة . وهي ترى ان تلجأ عند فشل وفودها بهذه المهمة السلمية لدى السيدين المنتخبين وهيئتي الترشيـح والانتخاب من السادة المطارنة وممثلي الشعب الى تحكيم البطاركة الثلاثة .

ولم تكتف الجمعية الخيرية بهذا القرار فقد ابلغت عنه صورة الى الجمعيات الارثوذكسية المتشكلة في بيروت فبادرت كل منها الى استحسان القرار وتأييده وتعيين ثلاثة من اعضائها لتمثيلها في الاجتماع العام الذي يعقد في هذين اليومين من جميع وفود الجمعيات الارثوذكسية ومن نواب الملة وصحافييها ، وهكذا تكون الفكرة الحيادية قد خرجت الى حيز الوجود فيلتف حولها المخلصون من ابناء الارثوذكسية في جميع انحاء الكرسي الانطاكي وانا من الذين يقدرون لهذا المسعى النجاح كل النجاح لان القلوب ظامئة الى ما يجمع شتات الملة ويزيل اسباب الانقسام .

قانون المؤتمر الارثوذكسي

وليس بعد استقالة السيدين المنتخبين ما يدعو للحيرة في ما يفعله القوم لانتخاب البطريرك فنحن نرى ان الانتخابين الماضيين جريا على قانونين مختلفين ، واحد اراده السادة المطارنة لمصلحة فكرتهم فحرموا العلمانيين حقهم في الانتخاب تعمداً واستئثاراً . وآخر اراده الناخبون الدمشقيون تمسكاً بحقوق العلمانيين ولمصلحة فكرتهم فاوصدوا به باب التفاهم دون كل حل منصف .

على ان هنالك قانوناً ثالثاً وضعه المؤتمر الارثوذكسي في دمشق بموافقة السادة المطارنة وممثلي الابرشيات من العلمانيين وأوقف تنفيذه الى بعد هذا الانتخاب لغير ما حاجة ماسة وهو قانون اذا رجع اليه القوم في حل الازمة الحاضرة وفقوا بين المصلحتين ، واعادوا الى العلمانيين حقهم المهضوم ، واعادوا الى السادة المطارنة طمأنينتهم من ان الدمشقيين لن يسيطروا على الترشيح وبالنتيجة على الانتخاب .

فـاي ضرر يرى القوم في ان يجعلوا هذا القانون قبلة مساعيهم السلمية ؟

المفوضية على الحياد

ولا بد لنا ايضاً من القول ان المفوضية العليا التي يروج بعضهم الشائعات باسمها هي احكم من ان تماشي القوم في انقسامهم واعدل من ان يكون لها يد في تغذية عناصر الشقاق بين ملة اقامتها حامياً لتقاليدها الدينية وارادتهـا الوكيل الاعلى عنها لصيانة قوانينها الكنسية والغاء كل عمل طائفي لا يقوم بجملته على القانون .

ولذلك نرى ان المفوضية العليا ستكون في طليعـة مؤيدي السلام ، ولا بد من ان تستقبل بكل ارتياح حركة الفكرة الحيادية والسعي الى انتخاب جديد يحفظ وحدة الكرسي الانطاكي .

فلتطمئن خواطر القوم ، وليتركوا المفوضية بعيدة عن اغراضهم واهوائهم .

ميشال ابو شهلا

الحكومة نفسها بطلق ارادتها في قانون مخصوص اقره مجلس النواب عندما اقر قانون البندرول .

واعجب مـا في الامر ان الحكومة التي تأخرت حتى اليوم — رغم وعدها غير مرة في مجلس النواب — عن تنفيذ قانونها الذي وضعته بنفسها تمنع العمال بقوة الجند عن دخول العاصمة لمراجعة اولي الشأن بحقهم المشروع المؤيد بقانون .

وليس في مصلحـة الحكومة ان تهمل امر هؤلاء العمال ، لانهم كانوا الضحية الاولى لحرية التبغ ما دام لكل حرية في العالم ضحايا .

ولأنها ربحت من البندرول ستة او سبعة اضعاف مما كانت تربحه من الريجي ، فهؤلاء العمال الذين كانوا الطريق لهذا الربح يحق لهم ان يسدوا رمقهم بشيء منه ، ولو بعمولة تجارية خمسة في المئة مثـلا من ذلك الفرق بين دخل الريجي السابق ودخل البندرول الحالي .

ولان الحكومة وضعت لهم قانوناً خاصـاً اجاز لهم التعويض واية حكومة تحترم نفسهـا لا تنفذ القانون الذي وضعته بيدها !!

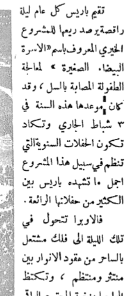
ان هؤلاء العمال المساكين لا يريدون ان يورثوا اولادهم هذا التعويض بل يفضلون ان يعيشوا به اليوم .

وما دام القانون واجب الاحترام فاولى بالحكومة اذن ان تبدأ بهذا الواجب .

ميشال زكور

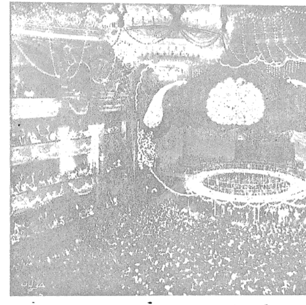
مرقص الاسرة البيضاء الصغيرة في اوبرا باريس

وصف الحفلة : ترجمة القصيدة الوداعيه لرئيس الجمهوريه



تقيم باريس كل عام ليلة راقصة يرصد ريعها للمشروع الخيري المعروف باسم «الاسرة البيضاء الصغيرة» لمعالجة الطفولة المصابة بالسل ، وقد كان موعدها هذه السنة في ٣ شباط الجاري وتكاد تكون الحفلات السنوية التي تنظم في سبيل هذا المشروع اجمل ما تشهده باريس بين الكثير من حفلاتها الرائعة .

فالاوبرا تتحول في تلك الليلة الى فلك مشتعل بالساحر من عقود الانوار بين منتثر ومنتظم ، وتكتظ الواجها بنخبة المجتمع الراقي من الباريسيين وابناء الجوالي الاجنبية ، يتقدمهم رئيس



الاوبرا كما تظهر كل سنة في حفلات الاسره البيضاء الصغيره ويرى في وسط القاعة الجسر الفضي حيث يجري عرض ملكات الجمال وكواكب باريس

الجمهورية والوزراء ، ورجال السياسة ، والجيش ، وتلمع في صفوفهم اجمل نساء باريس في اجمل ما اخرجه الزي الحديث من الثياب الثمينة .

ويقوم في وسط القاعة « الجسر الفضي » حيث تمر امام انظار الحضور وتحت ستائر الانوار ملكات الجمال ، وكواكب باريس الفنية .

وقد شاهد الحضور هذه السنة على ممر هذا الجسر مشهدين جديدين : الاول رواية مسلية تمثل للمرة الاولى قام بادوارها ثلاث شخصيات شهيرة هم مدام كوليت ، تريستان برنار ، رينه فوشو ، والثاني قصيدة لطيفة من نظم الشاعر الفرنسي البر فيلمتز القتها الممثلة الشهيرة مدام غابي مورليه وهي قصيدة نظمت لتودع بها المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسية الذي تنتهي مدة رئاسته عمَّا قريب وها اننا نترجمها ليشاركنا القراء ما في هذه القصيدة من عذوبة ورقة وخفة روح قال الشاعر :

« اذا كان حقًّا يا حضرة الرئيس ستغادرنا على شدة الا. ف الـ يم لتعود الى بلدتك «نيم» فاسمح لي قبل ذهابك ان اقف باسم الباريسيين والباريسيات الفرحين بمرآك هذه الليلة ، لاقول لك بعاطفة وبساطة ، ومن اعماق القلب : « شكراً »

« شكراً » لترأسك هذا العيد الذي ما غبت عنه مرة ولا اعتذرت عن الحضور اليه وحسب العيد كي يكون عيداً كاملًا ان تكون من حضوره .

« شكراً » لانك قبلت في سرور ان يسلبك المحتفلون في كل سنة الساعات من نومك .

« شكراً » لانك سهرت حتى اليوم الليالي البيضاء في سبيل الاسرة الصغيرة البيضاء .

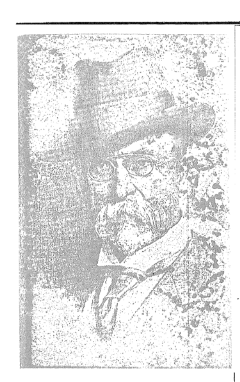
ومهما يكن فأننا نأمل ان نراك بعد اليوم ، فليس ذهابك عنا بالذهاب النهائي ولئن كان جنوب فرنسا يدعوك اليه فلا تنس ان باريس تحبك .

اننا نعلم اليوم ان قلبك يتردد محتاراً بين جسر «الغارد» والجسر الفضي (١) فكن بطيئاً في اعتزامك ولا تقرر سريعاً » .

«١» اشاره الجسر الفضي الذي يقام في وسط قاعة الاوبرا خصيصا لهذه الحفلة السنويه وهو يظهر في وسط الصوره التي ننشرها فوق هذا الكلام .

سفر رئيس مجلس النواب الى مصر

سافر الى القطر المصري صباح الجمعة سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني يرافقه حضرة سكرتيره الخاص الاديب المعروف الاستاذ خليل تقي الدين وحضرة نائب طرابلس رشاد بك اديب . وسيحل سماحة رئيس المجلس ضيفاً كريماً على رجل مصر الاقتصادي طلعت بك حرب ، وتستقبله الحكومة المصرية والجالية اللبنانية بما هو اهل له من الاحترام والحفاوة . ولا تطول مدة اقامته في مصر عن خمسة عشر يوماً فنتمنى لسماحة الرئيس الكريم ورفيقيه الصديقين سفراً سعيداً رافقتهم السلامة في الحل والترحال .



الرئيس مازاريك

رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا الذي وهب منذ ايام المؤسسات العمومية في بلاده العشرين مليون كورون التي قدمتها له الامة التشكوسلوفاكية في شهر اذار الماضي بمناسبة الاحتفال ببلوغه الثمنين عاماً .

وفاة المنسنيور عاد

نعت انباء حمانا رجل الدين والتقى صاحب المآثر المبرورة والاخلاق الرفيعة والفضائل المثلى المرحوم الخوري الاسقفي نعمة الله عاد ، فكان للمصاب به رنة اسف عميقة وصدى حزن عظيم في نفوس المتنيين وقلوب اصدقاء آل عاد الكرام

ولقد شهدت حمانا في مأتم هذا الفقيد العزيز مناحة كبرى قلما رأت مثلها اشتركت بها وفود المعزين من كل صوب وناحية يتقدمها فريق من النواب وكبار رجال الحكومة اللبنانية .

وقد ترأس حفلة الجناز سيادة المطران فغالي يعاونه عدد من الكهنة لا يقل عن الخمسين كاهناً . وبعد ان توالى المؤبنون يعددون صفات الراحل الكبير وخدماته دفن في مجالي التكريم والاجلال .

فنقدم اخلص التعزية لآل عاد الكرام ولحضرة الصديق الفاضل الدكتور الياس عاد نشاركه حزنه الاليم في خسارة شقيقه العزيز الهمهم الله جميل الصبر وتغمد الفقيد بالرحمة الواسعة .

محاضرة في تاريخ

«٢»

علاقات المصريين بسوريا قديماً وحديثاً

بقلم الاستاذ حنا منصور

قال كلوت بك في كتابه الذي اصدره عام ١٨٤٠ في حياة محمد علي : ان ضم سوريا الى مصر كان ضروريا لصيانة ممتلكات العزيز لان معظم من غزوا مصر انما دخلوا اليها عن طريق سوريا ولا يمكن الاطمئنان الى بقاء مصر مستقلة الا باعطائها الحدود السورية لان حدودها ليست في السويس بل في طوروس .

وسوريا الكثيرة الجبال والاودية كانت بنظر محمد علي الدرع الواقي لمصر اذ يسهل على جيش منظم ان يجعلها سداً منيعاً في وجه الغزاة ومعروف عن سكان سوريا انهم اشداء في الحروب وعددهم وقتئذ كان نحواً من مليونين فيمكنهم ان يزيدوا جند محمد علي زيادة محسوسة وعدا ذلك ففي سوريا الاخشاب والفحم الحجري والنحاس وغيرها مما لا وجود له في مصر وكذلك فيها التوت الذي هو غذاء دود القز الوحيد ومحمد علي يريد احياء صناعة الحرير في مصر لذلك كانت سوريا في نظر محمد علي تساوي مصر ان لم تزد عليها واهم الاسباب التي احدثت الجفاء بين محمد علي وعبدالله باشا والي صيدا اختلاف المصلحة والغيرة والحسد واعتداد كل منهما بنفسه .

واختار محمد علي لمنازلة السلطان محمود الوقت الذي كانت فيه الدول الاوروبية العظمى منهمكة بشؤون ومقاومة الثورة الفرنسية وكانت الدولة العثمانية منهوكة القوى خائرة العزم ولا سيما بعد ان قضى السلطان محمود على طغمة الانكشاريين . بدأ زحف ابراهيم باشا على سوريا في ٢ ت٢ سنة ١٨٣١ فاخضع الساحل السوري حتى عكا وشرع في حصار عكا في ٢٧ ت٢ سنة ١٨٣١ فاستبسلت حاميتها وكبدت الجيش المصري خسائر فادحة بالرغم من كثرة عدده وقلة عددها وتسلحه بمدافع الحصار الضخمة التي لو كانت مع نابليون لما قويت حصون عكا في عهد الجزار على الوقوف في وجهه . وطال زمن الحصار حتى السابع والعشرين مايو سنة ١٨٣٢ ففيه دخل الجيش المصري المحاصر مدينة عكا وعامل ابراهيم باشا واليها بما تستحقه بطولته وهكذا كانت معاملة محمد علي له لما وفد عليه الى الاسكندرية ، وبفتح عكا ازيح عن عاتق ابراهيم باشا حمل ثقيل لانه اضطر وهو يحاصرها الى محاربة العثمانيين في موقعة الزراعة وعلى مقربة من طرابلس وفي القدس حتى استولى عليها ولكنه كان يبقي عدداً وافراً من جنده لحصار عكا فشرع يتقدم من نصر الى اخر حتى اخضع سوريا كلها وتوغلت جيوشه في الاناضول ولما بلغ كوتاهية اوجست الدول الاوروبية من تقدمه شراً فاهتمت بمصير السلطنة العثمانية وشرعت تحسب حسابا لهذه القوة الفنية التي اعدها محمد علي وبعد مفاوضات عدة عقدت معاهدة كوتاهية التي لم يحرزها محمد علي الا بحزمه ووقوفه في وجه روسيا وعدم اكتراثه لتهديدات سفيرها الجنرال مورانييف الذي ابحر من الاستانة الى الاسكندرية ليفهم محمد علي ان روسيا لا ترضى بتمزيق اوصال الدولة العثمانية وامضى تلك المعاهدة السفير الفرنسي في الاستانة نيابة عن السلطان محمود وابراهيم باشا بالنيابة عن والده وتتلخص شروطها في ان يبسط حكم محمد علي على سوريا وولاية اطنه وتجدد ولاية ابنه ابراهيم على جده ويلقب بشيخ الحرم الملكي وتعهد محمد علي لقاء ذلك بدفع الاموال التي كان يدفعها ولاة سوريا واطنه السابقون عنها للسلطان ووقعت هذه المعاهدة في شهر ايار سنة ١٨٣٣ .

وبعد هذا الاتفاق عادت الجيوش المصرية الى الحدود التي عينتها المعاهدة واصبح ابراهيم باشا حاكماً لهذه البلاد وقائداً لجندها واخذ يعمل على ازالة المظالم التي كان يتظلم منها الاهلون فألف في كل مدينة مجلس مشورة وظيفته معاونة الحاكم في النظر في شؤون الناس والغى عهد الاقطاع ولكن هذه التغييرات لم تخل من الشوائب لان كثيراً من الحكام كانوا يسيئون الى الناس ويبتزون اموالهم .

وقد احدثت تغييرات هامة في القضاء فبعد ان كان في عهد الحكومة العثمانية يجري بمقتضى الشريعة الاسلامية اصبح في عهد محمد علي شبيهاً بانظمة الدول الاوروبية وابقي العمل بالشرع الاسلامي مراعاة للرأي الاسلامي وهكذا تعددت السلطات وتوزعت الاعمال القضائية ما بين الحاكم والقاضي وديوان المشورة . وكان معظم من عهد اليهم القيام بشؤون القضاء يجهلون ما تحتمه عليهم مراكزهم فحار الناس في امرهم واصبحوا لا يدرون الى اي المراجع يرجعون .

وكانت الضرائب على عهد الحكومة العثمانية فادحة لان الولاة كما سبق القول كانوا يبتزون الاموال بالطرق المشروعة وغير المشروعة اما في عهد محمد علي فعينت الضرائب وما كان يسمح للحكام بفرض ضرائب جديدة ولكن الاهلين لم يستفيدوا شيئاً لان ما فرض عليهم كان اشد مما كانوا يدفعونه في عهد الاتراك حتى ان الحكومة فرضت ضرائب جديدة على الاشجار المثمرة قبل ان تنتج اثماراً فامتنع الاهلون عن زراعتها واهم الضرائب التي فرضت على سوريا في عهد محمد علي ما يأتي :

اولاً : مال الفردة او الفرضة الذي يتوجب دفعه على كل من بلغ الخمسة والعشرين ربيعاً الى الستين ومقداره ثمن دخل المكلفين اما مقداره الاعلى فما كان ليزيد على خمسمائة غرش على الاغنياء ولا يقل عن خمسة عشر غرشاً على الفقراء . ولما احتاجت الحكومة عام ١٨٣٩ الى المال ضاعفت هذه القيمة وجبتها عن عامين مقدماً .

ثانياً : الرسوم الجمركية وكانت تجبى من الاجانب واهل البلاد انما كان ما يدفعه اهل البلاد اضعاف ما يدفعه الاجانب لان محمد علي كان يخشى اهاجة الرأي الاوروبي العام عليه وكانت هذه الضريبة تجبى حتى عند ارسال البضائع من مدينة الى اخرى في داخل البلاد .

ثالثاً : رسوم الدخولية على الحيوانات .

رابعاً : الضريبة الصنفية التي توجب على الاهلين ان يقدموا للحكومة جانباً من حاصلاتهم الزراعية لتأمين مؤن الجيش .

ومن هذا يتضح لنا ان حكومة محمد علي قد زادت مقدار الضرائب على الاهلين زيادة فاحشة حتى جعلتهم يرددون قول الشاعر :

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

وبعد ان كانوا يعللون انفسهم برفع المظالم والمغارم كما وعدهم ابراهيم باشا عندما قدم الى هذه البلاد خابت آمالهم وبالفعل كان قد حقق بعض وعوده على اثر الاحتلال فخفف عن الاهلين الاثقال المالية واخذ ينشط الزراعة والتجارة ولكن ذلك كان الى حين اذ قد اصدر محمد علي عام ١٨٣٤ الاوامر التالية :

احتكار تجارة الحرير في البلاد السورية ، كما فعل البيزنطيون قديماً فقضوا على هذه الصناعة التي كانت من اهم موارد البلاد ، وتحصيل مال الفردة من جميع الرجال ، ووجوب تجنيد سكان السواحل ونزع السلاح من الاهلين جميعاً وهذا ما لم يسمع بمثله الاهلون حتى في اسوأ عصور الدولة العثمانية التي كانوا يئنون من جورها ويطلبون الى الله زوال حكمها عنهم ومع ان هذه الاوامر كانت شديدة الوطأة على السوريين وتناقض العهود التي قطعها ابراهيم على نفسه للسوريين الا انه قام بتنفيذها وهو يعلم ما تجره من العواقب السيئة اذ كان من اهم صفات ابراهيم باشا الطاعة العمياء لمشيئة والده .

وقد كادت تشل اعمال الفلاحة لان الادارة المصرية شرعت تسخر الاهلين ودوابهم اما الرجال فللعمل في تمهيد الطرقات او بناء المساكن للجنود واما الحيوانات فلنقل المؤن والذخائر وكان من شأن هذه المظالم انها كادت تجمع كلمة الامة السورية على اختلاف مذاهبها وتباين ميولها فاخذت تسعى الى التخلص من ظلم وجور حكومة محمد علي واندلعت نيران الثورة عام ١٨٣٤ وكانت في اول هذا العهد موضعية ولكنها اخذت تتنقل من فلسطين الى جبال العلويين فشمالي سوريا لحوران فلبنان وانتهت بانتهاء حكم محمد علي في سوريا وكانت خسائر محمد علي في محاربة السوريين تزيد على خسائره في محاربة الدولة العثمانية واستثمر اعداء محمد علي ثورة السوريين عليه فايدوا الثوار حتى انتهى الامر بخروج ابراهيم باشا وجنوده وسائر رجال حكومة محمد علي من سوريا .

من بيروت الى الشام «١»

ليلة في اميه

غادرت لبنان للمرة الاولى في حياتي ، ويا ليتني استطيع ان اغادره الى الابد . . . والى اين غادرته ؟ الى دمشق وهي على مسافة ساعتين من بيروت .

لا تستغرب ايها القاريء العزيز ، فمعظم اللبنانيين روّاد البحار ومجاهل العالم يحصرون اقامتهم ببلادهم في دائرة ضيقة تجوزها السيارة بساعة وربع ساعة ، وهذه الدائرة تسمى لبنان بعرف السياسيين وعلماء الجوغرافيا .

غادرت بيروت الى دمشق وما هي طرفة عين حتى ولجت في مضيق منفرج الجبلين يمتد البصر فيه على تربة حمراء كالقرمد هي اقرب الى صحراء قاحلة منها الى ارض خصبة . الا ان الانف ليستنشق فيها من الخصب اكثر مما يستنشق في لبنان

كان هذا المضيق مستهل سوريا .

كنت في معية صديقين كريمين ، فلما اجتازت بنا المركبة البخارية حفنة من ذلك التراب العربي المرطب بدم التاريخ سمعت احد الصديقين يقول لي :

— انظر يا الياس . . . هذه ميسلون !

فشعرت بهزة عنيفة اختلجت لها روحي المشربة بذكريات بطل فدائي عظيم ادرجته قنبلة غريبة في تربة آبائه ، والتفت الى الجهة اليمنى فوقع بصري على مجتمع من الاضرحة البيضاء يتخايل وراء الصفصاف في اطار من الحديد فعلمت انه مدافن الفرنسيين ، وانتقل بصري الى ما يلي المدافن من اكمات جرداء فصادف في سفحها ضريحاً ابيض ، مكسور الجناح على ما يستنشق من الجلال والعظمة ، يقوم وحيداً في بسيط من الارض كأنه بضعة حجارة كومتها ايدي صبية احداث ! كان هذا الضريح مأوى العظمي بطل ميسلون وسوريا .

لا يسعني ان امر بهذا المدفن الحقير من غير ان اوجه كثيراً من اللوم على السوريين الذين يستميتون في الدفاع عن قضيتهم الوطنية ولا يعرفون ان يكرموا رفات بطل من ابطالهم لو قدر له الحظ ان يكون غربيا لاجمعت بلاده على تقديسه !

وما هي مسيرة نصف ساعة حتى كانت السيارة تجتاز بنا طريقاً تمتد على جوانبها صحراء فسيحة خللتها جداول صغيرة متفرقة كأنها بوادر امال ضئيله تنبثق من يأس طويل !

واذا بنا في مدخل الغوطة وقد استهل جماله وروعته بسلسلة من البساتين لا يبلغ الطرف حداً لها ، ترتفع وتنهبط على اقدام جبال شماء تزنر دمشق باطار من الهيبة والجلال .

وبرزت المآذن في سماء امية كأنما هي تراجيل صفت على بردى فعلمت اني في عاصمة الخلفاء . . .

الاعدام في تركيا

اطلعنا القراء في العدد الماضي على شيء من اخبار الحركة التي ظهرت في منمن من ولاية ازمير ضد النظام الحالي في الجمهورية التركية ، وعن تمكن الحكومة من اكتشافها واخماد انفاسها والقاء القبض على زعمائها وتنفيذ حكم الاعدام في ثمانية وعشرين من كبار المتهمين باثارة نيرانها وهذه الصورة تمثل ثلاثة من رجال الدين اثناء وجودهم في السجن قبل صدور الحكم عليهم .

كانت الساعة قد اذنت بالسابعة مساء عندما خرجنا من اوتيل خوام لنتصفح كتاب الشآم في تلك الليلة الممطرة فقال لي صديقي :

— اية صفحة تريد ان تقرأ من هذا الكتاب ؟

فقلت له : صفحة اللهو اولا ، لان الامر ليل . . . اما الصفحة المجيدة فلنرجئها الى الغد .

وادّانا الطواف الى امام قهوة صغيرة كتبت على بابها الزجاجي هاتان الكلمتان : « قهوة الكمال » فقلت لصديقي :

— تعال ندخل هذه المغارة فاني ارى طوائف من التراجيل وراء الزجاج .

ولم نكد نخطو بضع خطوات في تلك المغارة حتى قال لي صديقي :

— سمعت « اسمك » . . .

فضحكت وقلت له :

— لا تستغرب « فمشاهير الرجال » يعرفون حيثما يحاون .

فضحك صديقي واردف قائلا : ومشاهير المجانين ايضاً .

ولم اكد استفيق من هذه الصراحة الوجيهة حتى رأيت امامي الصديق الاستاذ فؤاد بدوي يقول لي ، بعد ان رحب بنا — طبعاً :

— لقد تخفيت على الاستاذ جبري .

فقلت : اين الاستاذ ؟

فقال : هو هنا .

والتفت فاذا الاستاذ جبري بك على مقعد وثير في مدخل المغارة وامامه نارجيلة عملاقة ذات « نربيج » جميل يتقي البرد بفروة من الصوف تلتف صدره الى الحلمة ، فجلست .

وما هي فترة من الليل حتى اقبل الاستاذ معروف الارناؤوط والاستاذ نجيب الريس وغيرهما من ادباء دمشق فاذا نحن حلقة من بؤساء الروح في تلك المغارة البائسة . .

وكأن الاستاذ جبري لاحظ امارات الاستغراب على وجهي فقال لي :

— اراك تطيل النظر في هذه القهوة ، فلا تدهش فهي ملتقى السواقين والرعاع والادباء .

تركت الحفلة الكريمة تتنقل في احاديثها من الادب الى الفكاهة الى السياسة — وما اكثر الاحاديث السياسية في دمشق ، هذه الايام — وصرفت نظري الى تصفح ما انطبع في تلك القهوة من الالوان العربية البحتة ، فارتفع الى سقف شرقي تتدلى منه مصابيح عربية قديمة في شكل ثريات مخللة بالموزاييك كالثريات التي نراها في الجوامع والكنايس القديمة وقد حفت بها جمهرة من المصابيح الكهربائية فاعارتها — في تلك القهوة العتيقة — الواناً مأتمية شاحبة ! وقد تكون هذه المصابيح الاثر الاوروبي الوحيد في « قهوة الكمال » الا اذا استثنيت افكار بعض من ادباء الحلقة التي تنعقد كل ليلة

في احدى زواياها . . . وارتفع نظري الى الرفوف فاصاب كتيبة من النراجيل ترقب الزبائن بفارغ صبر وقد تقدمتها نارجيلة عاليـة الجبين كأنها مارشال الجيش ، فسألت صاحب « المحاضرات عن المتنبي » عن امرها فاجابني بابتسامته الادبية : (سنقهر كبرياءها عما قريب) . ولا اكتم القاريء اني تركت دمشق وفي نفسي الم من كبرياء تلك النارجيلة !

وانطلقت ابصاري عن غرائب الاشياء في مرتفع تلك المغارة فوقفت على (دواوين) من الجلد الاسود يظهرها المترجلون كأنهم على عروش : فهنـاك صف من الطرابيش يسمر الى القهوة والدخان ، وهناك صف من العمائم يتربع على المقـاعد كأنه في داره ، وقد اغمض عيونه نصف اغماضة كمن يحلم بماض سحيق ، وفي افواهه نراجيل لانزايلها فترة كأنها حواش لها . وخـلاصة القول انك لن تقع في بيروت على قهوة طبعت بالطابع العربي القديم كقهوة الكمال في دمشق ، فاذا حدثتك النفس بجلسة الى الماضي فما عليك الا ان تزورها . . .

*

كانت الساعة قد قربت من الثامنة والنصف عندما خرجت من « مغارة الادباء » . . . ولما مضى الهزيع الاول من الليل قلت لصديقي وهو خبير بالشام : « عرفنا الطابع العربي من ملاهي دمشق فتعال ننتقل الى الغربي منها » .

واذا بنا في مقهى « العباسية » والعباسية في دمشق بمقام الميرامار في بيروت ، فهناك الراقصات العاريات ، حطم البحار على شواطئ الشرق ، وهناك الاوركستر والشمبانيا والوسكي ، الخمرة الحمراء ، وهناك الفتيان المتحذلقون كما في بيروت يسمرون السمر الاحمر الى الخمرة والاجساد .

الا اني لم يقع نظري في تلك الليلة على اديب في العباسية ، فلا اعلم أهو شأنها في كل ليلة ام في تلك الليلة فحسب . اما في بيروت فنصف زبائن الميرامار ادباء ! العباسية كالميرامار ، الا انك لا تسمع في هذا المقهى الاخير ، عـلى ما يتجمع فيـه كل ليلة من خلائق الله ، الا صراخ الاوركستر وضحكات الخناجر (الحمراء) .

العباسية كالميرمار ، الا انك لاترى في الاخيرة كما ترى في الاولى طوائف من الجنود الفرنسيين يتكـأ بعضهم على بعض وقد جلسوا جلسة السكارى على عوارض الكراسي يصفقون للراقصات ويهللون لهن بفلتات من الكلام العاري تعودوها في ظلمات الخنادق او في مواخير باريس .

ولقد انتهى الي ان الفرنسيين بـدمشق لا يصيبون قسطـاً من صداقه الدمشقيين فهم في كل حين غرباء وان يكونوا فاتحين .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

في العدد القادم : نهار في امية

في بلاد الدولار

رأي جديد في المدنية الاميركية

للاديب الفرنسوي « اندره مورو »

كثرت المؤلفات الفرنسوية التي درس اصحابها فيها حياة الاميركيين ومدنيتهم وانغماسهم في الاعمال والمضاربات المالية الى ما فوق الاذنين حتى لم يبق في نفوسهم احساس بالفن والجمال في رأي أكثر المؤلفين الفرنسيس وعلى راسهم الروائي جورج دوهاميل الذي حمل على المدنية الاميركية في احـد كتبه الاخيرة حملة شديدة .

ولكن « اندره مورو » الاديب الفرنسي الذائع الصيت قد راى في الولايات المتحدة غير ما رآه زملاؤه من قبله . انقضى هناك بضعة شهور كان خلالها ضيفاً على جامعة « برانستون » حيث القى على التلاميذ محاضرات في الادب الفرنسوي فاستطاع اثناء اقامته هذه أن يخبر الحياة وان يدرس مدنية بـلاد الدولار ، ما ساعده على كتابة تأثيراته عن تلك الامة الانكلوسكسونية الكبيرة ، نقتطف منها لهذا العدد الفصل التالي .

قال الكاتب :

لي صديق قديم في اوروبا ينظر الى الولايات المتحدة ومدنيتها نظرة قاسية جداً ، ولقد كون لنفسه هذا الرأي في الاميركيين وهو بعيد عنهم ، لم يزرهم ولا عاش بينهم : فلما اخبرته في العام الماضي عن عزمي على السفر الى الولايات المتحدة اجابة لطلب جامعة (برانستون) لالقـاء محاضرات فيها عن الادب الفرنسوي ، رفع يديه الى السماء وصاح بي : (اياك ، يا ولدي ، والسفر الى اميركا . فانك لن تعود منها حيا . انت تجهل مـا هي الولايات المتحدة . انها بلد القلاقل الدائمة ، والضوضاء المستمرة . لا سبيل فيهـا الى النوم المطمئن ، او الراحة الهادئة الرجال هناك يموتون في الاربعين من عمرهم لكثرة ما يعملون ، والنسـاء ينصرفن من بيوتهن منذ الفجر للاشتراك في الحركة الدائمة . لا قيمة للفهم والذكاء في هذه البلاد ، وحرية الفكر فيها مفقودة والبشر يعيشون وكأن لا انفس لهم ، ولا حديث بينهم غير حديث المال .

(اعلم انك بسفرتك هذه ستنتقل من مدنية روحية ناعمة غمرت طفولتك وشبابك وغذت نفسك ، الى مدنية قوامها قاعات الحمام ، وانابيب التدفئة المركزية ، وخزائن التبريد . . . الم تقرأ وصف المسالخ في مدينة شيكاغو ؟ انها رؤيا فظيعة ، هائلة ، مخيفة ! . . . الم تطالع في الصحف اليومية اخبار عصابات الاشقياء والسفاحين ، هذه العصابات التي يقتل افرادها الناس ويفتكون بهم في رائعة النهار على اعين رجال البوليس الذين يمتون بصلة قوية الى هذه العصابات ؟

(اني خائف عليك . اذكر انك رب عائلة وان لك زوجة واولاداً ، فارفق بهم واجل سفرك الى الولايات المتحدة) .

على ان كلام صديقي هذا لم يحل دون ركوبي الباخرة في اليوم التالي الى الولايات المتحدة . وقد قضيت في جامعة برانستون في ولاية (نيوجرسي) اربعة شهور ، وهذه نسخة عن الرسالة التي بعثت بها الى صديقي القديم :



الزعيم الهندي مولاي شوكت علي
شقيق فقيد الشرق مولاي محمد علي وهو اليوم ضيف مصر الكريم .

(اخشى ان اصف لك الولايات المتحدة كما اكتشفتها فلا تصدقني . على انني كاتب اليك في رسالتي هذه ما شاهدته بنفسي .

(تصور انني اسكن بيتاً من خشب قائماً في مدينة ريفية جميلة ، تكسو هذا البيت وسقفه انواع الزهور والحلزون ومن حوله حديقة صغيرة لا تفصلها عن حدائق الجيران سوى اغراس الورود العالية . اذا رميت بنظري من غرفتي الى الطريق لا تقع عيني الا على عدد قليل من السيـارات تمر مسرعة ، وعلى احد زملائي الاساتذة وقد شاقه التنزه فخرج يمشي على قدميه مشية بطيئة ، مستمتعاً بجمال الطبيعة وهدوء المكان . اما في الليل فالسكون يخيم على المدينـة ، حتى ليشوقني في بعض الاحيان ان اسمع ضوضاء الترام او حشرجة المترو !

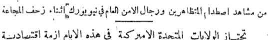
(اذا خرجت من غرفتي بدت امامي بحيرة تحيط بهـا اشجار الصفصاف ، وظهرت من الجهة الثانية المدينة وهي مؤلفة من بنايات الجامعة ومنازل تشبه المنزل الذي اقطنه ، ومن شارع واحد تقوم على جانبيه حوانيت التجار والباعة .

(ذلك حديثي عن الضوضاء . اما الحياة الاجتماعيـة والادبية فاجدني مرغماً ، يا سيدي ، على القول بان المشهد الذي يقع نظري عليه كل يوم لهو جد مختلف عما وصفته لي . فانا دائماً اتحدث مع تلاميذي وزملائي الاساتذة ونسائهم ، فاجد أن لهم نفوساً شفافة ، حساسة . . . ولا اجد قط ان احاديثنا تختلف في شيء عن الاحاديث التي نتبادلها في باريس في جمعية من الاصدقاء الاذكياء المثقفين . وهي في الغالب تدور حول مؤلفات مارسيل بروست ، وبلزاك ، وفلوبير ، وسنكلير لويس ، واندره سيغفريد . ونتحدث ايضاً عن الحالة في اوروبا ، ونتكلم عن اميركا بالحرية نفسها التي نتكلم

يوم المجاعة في نيويورك

الف شخص يموتون جوعاً كل يوم في بلاد الدولار




من مشاهد اصطدام المتظاهرين ورجال الامن العام في نيويورك اثناء زحف المجاعة

تجتاز الولايات المتحدة الاميركية في هذه الايام ازمة اقتصادية شديدة الوطأة لم توفق الحكومة بعد الى تخفيفها بالرغم من الجهود التي تبذلها في مساعدة العمال العاطلين وايجاد عمل لهم .

ويقدر عدد العمال العاطلين في الولايات المتحدة بثمانية ملايين عامل، وتفيد الاخبار الاخيرة الواردة من نيويورك ان الجوع يفتك بسكان الولايات المتحدة فتكاً ذريعاً حتى ان عدد الذين يموتون جوعاً كل يوم قد بلغ نحواً من الف شخص .

من مشاهد (زحف المجاعة) في نيويورك حول تمثال (ناتان هال) وهو من رجال ثورة ١٧٧٦

والصورتان المنشورتان فوق هذا الكلام تمثلان مشهدين من مشاهد « زحف المجاعة » الى قصر البلدية في نيويورك لالفات نظر السلطات البلدية الى حالة العمال العاطلين والاهتمام باعالتهم .

وقد حدث في اثناء هذا الزحف ان اصطدم رجال الشرطة بالمتظاهرين ووقعت بين الفريقين مناوشات لم يأمن بعضهم اثناءها الضرب والجروحات وتمزيق الملابس . ويذهب بعض الصحافيين الى ان مدبري هذا الزحف هم من الحزب الشيوعي الذي قوي في الولايات المتحدة بما انضم اليه من العمال العاطلين .

انت بها عنها .

(قلت لي ان المدنية الروحية لا وجود لها في الولايات المتحدة وانما هناك مدنية قوامها قاعات الحمام، وانابيب التدفئة المركزية، وخزائن التبريد ، فكم انت على ضلال في افكارك هذه ! فانا اذا تبرمت بشيء فلانني لا اجد وسائل التدفئة هنا متوفرة كما يجب ان تكون ، ولانه يتعذر علي الاستحمام بالماء الساخن كما اشتهي .

(قد تكون الحالة في غير هذا المكان الذي اقيم فيه وفي غير هذا الوسط الذي اعيش بين جماعته على عكس ما هي عليه هنا . ولكنني وجدت في برانستون ان وسائل الرفاهية الروحية اوفر من وسائل الرفاهية الجسدية .

« بقيت العصابات التي تهدد حياة الناس في قلب المدن الكبرى ، فهذه ايضاً مسألة نسبية : تصور ان منزلي لا سور يحميه، ولا نوافذ حديدية او خشبية ترد عنه السارقين . وكل ما هنالك ستائر يكفي السارق ان يرفعها ليصبح في داخل البيت يسرق منه ما يشاء . ويتفق لي أن اغيب عن منزلي مدة يومين او ثلاثة ايام ، فاترك الباب غير موصد ليظل في استطاعة موزع البريد ان يضع جرائدي ورسائلي على الطاولة في غرفة الاستقبال .

(قد تعترض بقولك ان الحياة في سائر الولايات المتحدة ليست هادئة ساكنة بقدر ما هي عليه هنا في جامعة برانستون ، فاجيب ان المدنية الاميركية التي تتصورها وتلعنها في شيكاغو او نيويورك لا تسيطر في كل مكان من الولايات المتحدة ، واذا كانت شيكاغو ونيويورك مدينتين تكثر فيهما الضوضاء والقلاقل ويخضع سكانهما للمال دون العلم، فلا يعني ذلك ان الحضارة الاميركية هي حضارة ميكانيكية، جامدة ، لا قيمة في نظرها للروح . وانما علينا ان نتفهم هذه الحضارة لا ان نلعنها لمجرد انها تختلف عن حضارتنا الاوروبية) .

الجنرال برتلو



مات الجنرال برتلو الفرنسوي اثر العملية التي اجريت له في قطع احدى ساقيه وهي العملية نفسها التي اجريت من قبل على المارشال جوفر .

ولد الجنرال هنري ماتياس برتلو في بلدة «فور» من مقاطعة « اللوار » في العام ١٨٦١ وتدرج في سلك الجندية الى ان نال رتبة جنرال .

ومن اهم ما قام به اثناء الحرب الكونية ذهابه الى رومانيا على رأس بعثة عسكرية فرنسوية قدمت للحلفاء خدمات باهرة . ثم عهد اليه فوش في اثناء الهجوم العام ضد الجيوش الالمانية بقيادة الجيش الخامس فاشتركت وحدات جيشه هذا بالمعارك امام ريس وابرنه ونالها نصيب وافر من ذلك الظفر العظيم .

وقد اوصى الجنرال برتلو ان يحتفل بتشييع جنازته في موكب بسيط وان يدفن الى جانب والديه في مقبرة نرفيو حيث يملك بيتاً .

استيقظ ايها الرجل العظيم

يروى ان الكونت سان سيمون الكاتب الاجتماعي الفرنسوي الشهير كان يوصي خادمه ان يوقظه كل صباح في ساعة معينة وان يردد على مسامعه بعض العبارات التي لا يبقى بعد سماعها مجال للاستغراق في النوم . فقد كان يقول له :

— استيقظ ، ايها الرجل العظيم ، ان لديك اليوم مشاكل خطيرة تنتظر علمك الواسع لحلها .

فكان سان سيمون يقوم من نومه غير غاضب وينصرف الى لهوه وعبثه .

ولكن المسيو هاري ستيد الاسترالي قد اهتدى لايقاظه من النوم كل صباح الى طريقة علمية حديثة ذات مفعول اكيد . فقد وضع على منضدة قرب سريره ساعة (منبهاً) وربط اليها بسلك كهربائي فونغرافاً ، فاذا ما دقت الساعة في الموعد الذي عينه لقيامه من النوم بدأ الفونغراف يردد هذه العبارات :

— ألا ، قم من النوم ايها الكسلان ، واذكر ان النجاح والفوز في الحياة هما حليفا المبكرين في قيامهم من النوم . عليك ان تعمل اليوم كيت وكيت ، فاذا لم تستيقظ فانك لن تنال غايتك . قم من النوم ، ايها الكسلان .

في رياض الشعر

مجنون ليلى

ننشر فيما يلي مقـاطع من الرواية الشعرية الرائعة « مجنون ليلى » لامير الشعراء شوقي بك :

ليلى :

اعرني سماعـك يابن ذريح ولا تسمع الطفلة الهـاذيه
اتيت لنا اليوم من يثرب فكيف ترى عالم الباديه
اكنت من الدور او في القصور ترى هذه القبة الصافيه ؟
كأن النجوم على صدرها قلائد ماس على غانيه

هند :

كفى يابنة الخال اهذا الحرير كثير على الرمة الباليه
تأمل تر البيد يا بن ذريح كمقبرة وحشة خاويه
سئمنا من البيد يابن ذريح ومن هذه العيشة الجافيه
ومن موقد النار في موضع ومن حالب الشاة في ناحيه
وراغية من وراء الخيام تجيب من الكلاء الثاغيه
وانتم بيثرب او بالعراق او الشام في الغرف العاليه
مغنيكمو معبد والغريض وقينتنا الضبع العاويه
وقد تأكلون فنون الطهاة ونأكل ما طهت الماشيه

ليلى :

قد اعتسفت هند يا بن ذريح وكانت على مهدها قاسيه
فما البيد الا ديار الكرام ومنزلة الذمم الوافيه
لها قبلة الشمس عند البزوغ وللحضر القبلة الثانيه
ونحن الرياحين ملء الفضاء وهن الرياحين في الآنيه
ويقتلنا العشق والحاضرات يقمن من العشق في عافيه
ولم نصطدم بهموم الحياة ولم ندر — لولا الهوى — ماهيه
وآنا نخف لصيد الظباء وآنا الى الاسد الضاريه

هند (ساخرة)

وفي كل ناحية شاعر يغني بليلاه او راويه

*

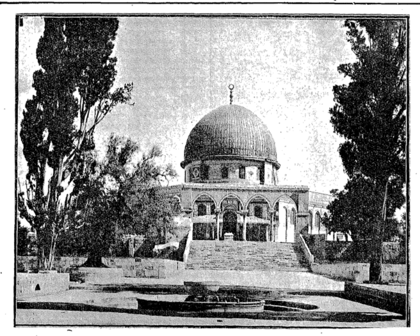
قيس

تعالي نعش يا ليل في ظل قفرة
من البيد لم تنقل بها قدمان
تعالي الى واد خلي وجدول ورنة عصفور وايكة بان
تعالي الى ذكرى الصبا وجنونه واحلام عيش من دد وامان
فكم قبلة يا ليل في ميعة الصبا
وقبل الهوى ليست بذات معان
اخذنا واعطينا اذ البهم ترتعي واذ نحن خلف البهم مستتران
ولم نك ندري يوم ذلك ما الهوى ولا ما يعود القلب من خفقان
مُنى النفس ليلى قربي فاك من فمي
كما لف منقاريهما غردان
نذق قبلة لا يعرف البؤس بعدها
ولا السقم روحانا ولا الجسدان
فكم نعيم في الحياة وغبطة
على شفتينا حين تلتقيان
ويخفق صدرانا خفوقاً كأنما
مع القلب قاب في الجوانح ثان

رياضة الملوك الشتوية



تمثل هـذه الصورة افراد العائلة المالكة الرومانية في جبال « الكاربات » حيث اشتركوا بمباراة « السكي » على الثلوج . وهم من الشمال الى اليمين : الملك شارل ، البرنسيس اليانا ، البرنس ميشال ولي العهد ، الملكة ماري والدة الملك .



المسجد الاقصى في القدس حيث دفنت جثمان الزعيم الهندي مولاي محمد علي

العبقرية والذكاء

محبب الى النفس حديث الخلود ، فهو حديث العبقرية السامية والذكاء المتوقد .

ومن منا لايحب الخلود ؟؟؟

ومن منا لايحب ان يكون انشودة الحياة البريئة ترتلها على مسامع الاجيال لحناً جذاباً ؟؟؟

ومن منا لم يحلق به الامل في سماء الخيال برهة من الزمن حيث يشرف على الوجود ، ويشعر بانه احد اولئك الاشخاص الذين ادوا رسالتهم فتعالت عن ان تعبث بها الاحداث ، وتبلي جدتها الايام ؟

بل كانت نغماً ظاهراً استرعى اسماع الزمان واستلب عواطف الجماهير فانحنت امام روعته هيبة وجلالاً ، وكانت علماً مرفرفاً في سماء العبقرية تجتمع في سبيل تمجيده الانسانية باجمعها ، وكانت قطعة من الروح لائمت كل عاطفة وداخلت كل طبع .

هذا هو حديث الخلود ، مولع به كل نفس ، مشغوف به كل نبوغ .

ولكن ، هل هذا الخلود نصيب كل نتاج يلقى هذا العالم ؟؟؟

وهل كل شخص استطاع ان يكون اديباً ، يستطيع ان يكون خالداً ، او ان هـذا الخلود من نصيب قوم لا يجود بهم الزمان الا نادراً ، ولا تتمخض عنهم الطبيعة الا قليلاً ؟؟؟

ما زالت الآداب شغل العالم لانه لا يستطيع معها زخر بالمادة ان يكون مادياً فقط ، بل ينزع دائماً الى النـاحية الروحية فهي لب اللباب .

وما زال خلودها القبلة التي تتجه اليها انظار الادباء في كل عصر ، وفي كل جيل .

فالاديب بطبيعته لا بد ان يكون في تركيبه عنصر خيالي يزيد على غيره من الناس لا يتصل بهذه المادة الفانية بل يسمو حتى يصير موجة تتصل بالروح الباقية فتبقى ببقاها وتخلد خلودها .

ونستطيع الآن ان نقول : ليس الخلود من نصيب كل اديب وانما هو من نصيب الاديب الذي استطاع ان يكون « قيثارة » يطرب اسماعها كل جيل ، وسما عن ان تكون مادة ادبه هذه الحوادث الدائرة العادية التي تتجدد في كل ساعة وتتبدل في كل يوم .

فهذه الحوادث وان لائمت عواطف الحـاضر فسوف لا تلائم عواطف المستقبل القريب فضلاً عن البعيد ، فليس من الضروري ان يكون غذاء الروح في الحاضر هو بعينه غذاء الروح في المستقبل او في الماضي ، مثلهـا في ذلك مثل كل عنصر في الوجود يخضع للتطور ويسير وفق نظم الارتقاء ، فالمستقبل يحمل في طياته ثورة على الحاضر تسير به في طريق الكمال خطوة او خطوات .

وما دام الكمال غير محدود ، والانسانية مندفعة بحكم الزمن في هذا الطريق غير المحدود ، فمن المؤكد انها تسير من حسن الى احسن .

ومن ردي الى جيد . ومن خبيث الى طيب .

وليس معنى هذا ان التطور يقضي على كل صلة بين الماضي والحاضر والمستقبل فيجعل كل واحد منها مبايناً للآخر تمام المباينة مخالفاً له تمام المخالفة ، كلا ، فليس هكذا التطور ، وليس هكذا الانتقال .

نعم ، التطور تغيير ، والانتقال تغيير . ولكن هناك رابطة تربط مراحل الزمن الثلاث ، ولا يمكن للتطور ان يغيرها ، ولا يمكن للارتقاء ان يوهنها .

هذه الرابطة تلتقي عندها الانسانية ماضيها ، وحاضرها ، ومستقبلها فتطرب لنغمة واحدة . وتلذ للحن واحد .

هذه هي الحياة المتماثلة في هذه المراحل يتصل بها الخلود من كل نواحيها :

والاديب الخالد هو الذي يستطيع ان يرسم هذا الجمال الفني الذي يبهر هذه الرابطة فتلتفت اليه مشوقة والهة .

هو الذي يمكن ان يكون مرآة فيرى فيه هذه الروح المشتركة شخصيتها واضحة بما فيها من الكمال والقوة .

هو الذي يقدر ان يكون وتراً حساساً توقع عليه هذه الحياة المتماثلة اناشيدها الخالدة تشيع عواطف كل جيل ، وتغذي وجدان كل زمان ، وتملا الانسانية غبطة وسروراً .

هذا هو الاديب الذي تنسج حوله الطبيعة رداء الخلود فيها آمناً تقلبات الحدثان واعاصير الفناء .

والاديب لا يمكن ان يكون ادبه « معنى » فقط ، وانما لهذا المعنى ثوب يوضع فيه ، ولفظ يكون في تضاعيفه حتى يستطيع الوصول الى الافئدة والقلوب عن طريق الاسماع والانظار .

واذا آمنت معي بان المعنى الخالد يجب ان يكون سامياً بحيث يلفت الانسانية كلها ، الا تؤمن معي ايضاً بان رداءه يجب ان يكون سامياً هو الاخر بحيث يتلائم معه ، ويتوافق واياه ؟

وهل تستمري نفسك ان تستمع لأغاني « بتوهفن » او مقطوعات « رامي » حين يرتلها صوت من الاصوات المنكرة ؟ اظن من المستحيل ذلك .

هذا هو فضل اللفظ على المعنى ويتبين من ذلك ان الخلود لا يضمنه الا اديب سما بمعناه حتى لائم بين عواطف الانسانية باجمعها ، ووضع لمعناه هذا ثوباً من اللفظ المتخير الرائق جديراً بهذه المعاني السامية واذن نستطيع ان نضرب عرض الحائط بهذه الدعوى التي يقيمها ادعياء الجديد بان الادب يجب ان يكون صورة صادقة امينة لخير ما في عصره ، فان الادب مهما كان مصدره سيكون حتماً صورة للعصر ، لان الاديب لا يمكن ان يتخلص من قيود البيئة ويخرج على قوانين التطور ، ويمرق من نواميس الاجتماع

وهذه النظرية لا يمكن ان تحقق لنا وجود ادب عالمي خالد وانما تحقق لنا وجود ادب موضعي فقط ، والعالم كله يسير الان في طريق الكمال .

وكذلك نستطيع ان نضرب عرض الحائط ايضاً بهذه الدعوى الثانية التي يقيمها ادعياء الجديد المبتذل بان لغة الادب يجب ان تكون (العامية) . . .

فضلاً عن انها موضعية لا تكفي ان تكون رابطة التفاهم بين امناء القطر الواحـد ، فضلاً عن ان تكون رابطـة بين جملة اقطار ، او بين سلسلة النسب العمومي الطويل ، فانها فوضى خالية من كل نظام ، وبالطبع خالية من الجمال . فان النظام سر الجمال في كل مظاهر الوجود حتى في الجماد والحجر

يوسف نجا

« بيروت »

في ضهور الباشق



تمثل الصورة المنشورة فوق هـذا الكلام مريضين : طفلاً ، وشاباً ، مشى الى صدريهما داء السل فعبست الحياة في وجهيهما وذوت نضارة الشبـاب وانقبض مرح الطفولة فاذا هما يفزعان الى مصح ضهور الباشق يطلبان في كنفه العافية والصحة ، ولا نغالي اذا قلنا ان هذا المصح هو من ارقى مصحات العالم تنظيماً وترتيباً ومن افضلها عناية ومناخاً .

وفي هذه الصورة التي تظهر المريضين وقد تسربلا بحلل العافية وتبدل الشحوب في وجهيهما نضارة ونشاطاً ، برهان ناطق يشهد بحسن مزايا مصح ضهور الباشق الذي نقدم باسم الانسانية الى القائمين بادارته شكرنا وتقديرنا .

عرض برامونت

Paramount en Parade



كلارا بو ورفيقة لها في (عرض برامونت)

عنوان الفيلم الجديد الذي بدأت بعرضه سينما «الامبير» مساء يوم الاربعاء من هذا الاسبوع، وهو فيلم ناطق غنائي يقوم بادواره جميع الممثلين والممثلات المنتسبين الى شركة « بارامونت » ننشر في هذه الصفحة بعض مشاهده .



موريس شيفاليه ومرغريت مودينو في (عرض برامونت)



ومن حوله جوق من المغنيات

فضائح رجال القضاء والبوليس

في الولايات المتحدة الاميركية

ظهر في التحقيق مع رجال القضاء والبوليس في نيورك المتهمين بالرشوة ان عدداً كبيراً من الشرطيين الذين يتراوح مرتبهم السنوي بين الفين وثلاثة الاف دولار ، يملك منازل هي قصور كبيرة تليق باصحاب الملايين، وله حساب جار في المصارف يبلغ مجموعه خمسين الف دولار .

وقد توصل المحقق الى الحصول على هذه المعلومات بالاستعلام من المصارف عن المال المودع في صناديقها باسم بعض رجال القضاء والشرطة .

وقد ادعى اثنان من رجال الشرطة السريين الاول بانه ورث عن عمه اربعين الف دولار . ولما سئل عن هذا العم اجاب انه مات منذ سنوات ودفن في ضواحي مدينة لوس انجلوس ، والثاني بان صديقاً له وهبه ١٥ الف دولار في مقابل خدمة قدمها له .

ولكن المحقق اشتبه باقوالهما ولم يستطع المتهمان اثبات ادعائهما .

وظهر في التحقيق ايضاً ان اكثر المرتشين ينتسبون الى دائرة البوليس السري ، وقد ضجت الصحف بهذه الفضائح العظيمة وينتظر من المحاكم ان تكون شديدة الوطأة في الاحكام التي ستصدرها على المتهمين ليكونوا عبرة لسواهم من موظفي سلك البوليس العدلي والسري .

*

زيادة عدد السكان في اليابان

نشرت وزارة الداخلية اليابانية نتيجة احصاء جديد عام للسكان فاذا بعدد اليابانيين يزداد على معدل مليون نفس كل سنة ، فقد كان مجموع السكان في اليابان العام ١٩٢٠، ٧٩ مليون نفس فارتفع الى ٨٣ مليون العام ١٩٢٥، ثم الى ٨٩ مليون في العام ١٩٣٠ ،

ويقدر معدل السكان في المتر المربع ١٦٩ شخصاً وهو معدل لا تجد له مثيلاً حتى في بلجيكا التي تعد في مقدمة اضيق البلدان الاوروبية مساحة واكثرها ازدحاماً بالسكان .

وتهتم حكومة اليابان بمعالجة هذه المسألة من اقرب الطرق ، فقد وجهت انظارها الى استعمار جزيرة « يادو » و « الكوره » من املاكها استعماراً زراعياً . على ان ذلك لا يكفي لمداواة الموقف الذي لا بد من ان يزداد تحرجاً في المستقبل . ولا ندري ماذا سيكون من امر هذه الزيادة في السكان وهي زيادة مطردة لا سبيل الى ايقافها الا إذا اجبرت الحكومة الناس على تحديد نسلهم فتتدارك بذلك امكان وقوع حروب للفتح في المستقبل تكرهها عليها هذه التخمة في السكان .

كرافات مارك توين

اشتهر عن مارك توين الكاتب الاميركي الفكه انه كثير النسيان ، وقليل الاهتمام بنفسه شأنه في ذلك شأن الرجال العظام . وقد روت عنه جريدة « المورننغ بوست » هذه الطرفة وهي انه اتفق لمارك توين ان كان في زيارة عند مدام هارييت بيشور ستوف ، فلما عاد الى منزله انتبه الى ان لباسه كانت تنقصه الكرافات ، فكتب في الحال الى صاحبة الزيارة الرسالة التالية وارفقها بصرة صغيرة . وهذه هي الرسالة :

« سيدتي، كنت في زيارتك منذ حين وكانت تنقص الكرافات التي ابعث بها اليك طي هذه الصرة . فارجو منك ان تضعيها امام عينيك مدة نصف ساعة ، وهي المدة التي قضيتها في زيارتك وبهذا اكون قد عوضت عن قلة اهتمامي ونسياني . وارجو ايضاً ان تعيدي الي هذه الكرافات لان ليس لدي سواها . ودمت لمارك توين »

*

في بلاد الجفاف

درس احد كبار القضاة في نيويورك مسألة المخدرات في الولايات المتحدة الاميركية درساً دقيقاً فاذا هو يبلغ في درسه الى هذه النتيجة وهي ان المال الذى انفق في سنة ١٩٣٠ على مشترى المخدرات بانواعها يقدر بخمسمئة مليون دولار .

واستنتج ايضاً ان المهربين قد اخترعوا وسيلة جديدة لتعويد الناس في اميركا على تعاطي المخدرات ، فوضعوا في (الملبس) والسجاير، الحشيش والمورفين وغيرهما من المواد السامة وعهدوا بهذه البضاعة الى رسل خصوصيين ليوزعوها على تلاميذ المدارس تأميناً لرواج تجارتهم في المستقبل .

الازمة البطريركية الارثوذكسية



نتشر الى جانب هذا الكلام بعض الصور التي ارسلها الينا وكيلنا في دمشق وهي تمثل مظهراً من مظاهر الحزبية ورمزاً من رموز الانقسام الذي ادت اليه ازمة انتخاب البطريرك الارثوذكسي .

وتظهر فيها وفود الطائفة الارثوذكسية في دمشق تحتج على انتخاب البطريرك ارسانيوس حداد كما ظهرت وفود سواها في غير دمشق تؤيد هذا الانتخاب .

والصورة التي في الاعلى تمثل وفود دمشق امام دار مندوب المفوض السامي يمشي في طليعتها الارشمندريت اثناسيوس كليله ومعه بعض الكهنة

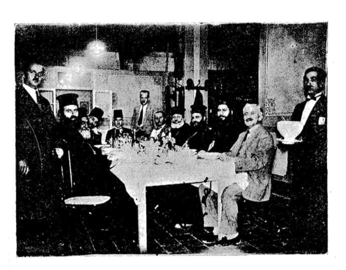
والتي في الوسط تمثل الوفود نفسها امام دار الحكومة السورية .



*

اما الصورة الثالثة فقد اخذت منذ الصيف الاسبق في فندق الصحة في رحله وهي صورة تاريخية ينفرد المعرض بنشرها لاول مرة لانها تمثل دوراً من الادوار التي مرت بها ازمة انتخاب البطريرك ، ومجلساً من مجالس التفاهم والتعاقد بعد ان انفرط عقد المؤتمر الارثوذكسي الذي اجتمع في دمشق لتعديل قانون الانتخاب وما تلا ذلك من الاختلاف حول قضية الترشيح بين السادة المطارنة والمنتخبين العلمانيين .

ويظهر في هذه الصورة من اليمين جورج بك شاميه ، السيد ابيفانيوس مطران حمص ، فالسيد ابو رجيلي مطران صور وصيدا ، فالسيد نيفون مطران زحله ، فالاستاذ جميل الكوس ، وجلس في الوسط الشيخ ابرهيم منذر والى يمينه الياس بك بجمدوني فالسيد الكسندروس طحان مطران طرابلس يومئذ والبطريرك منتخب دمشق حالياً ، فالسيد اغناطيوس حريكه مطران حماه .



والذي يجدر بنا ذكره بهذه المناسبة انه بين السادة المطارنة الظاهرين في الصورة يوجد اثنان هما صاحبا السيادة مطران صور وصيدا ومطران زحله من مؤيدي البطريرك طحان ، واثنان هما صاحبا السيادة مطرانا حما وحمص من مؤيدي البطريرك حداد .

الزوجة : قلت لك ان تمتنع عن صبغ شاربيك .

الزوج : لماذا ؟ هل تظهر عليهما آثار الصبغة ؟

الزوجة : نعم ، ولقد شاهدت آثارها على عنق الخادمة .

ممثلات الجمال الاوروبي لعام ١٩٣١

اللواتي انتدبتهن اوروبا للذهاب الى شيلي حيث تقام المباراة العامة للحصول على لقب ملكة الجمال العالمي



مس اسبانيا : اميلينا كاريتيو وعمرها ١٨ سنة مس فرنسا : جان جويا وعمرها ٢٠ سنة مس بلجيكا : نيتاوديشاتو عمرها ٢٠ سنة مس اليونان : كريزيس رودس وعمرها ١٨ سنة



مس دانمارك : انغا ارفدو عمرها ١٨ سنة مس رومانيا : تانزي فيزوريانو وعمرها ٢١ سنة مس هولندا : ماري ليليفلدو عمرها ١٨ سنة مس ايطاليا : كلوديا نوريتي وعمرها ١٨ سنة



مس تركيا : ناشدة صفوت وعمرها ٢٠ سنة مس النمسا : هرتا فون هايفنجنس وعمرها ٢٠ سنة مس المجر : ماري دي تاسنادي فكلد وعمرها ١٩ سنة مس المانيا : انغريد ريشار وعمرها ٢٠ سنة



مس يوغوسلافيا : كاتيكا اوربان وعمرها ١٩ سنة مس استونيا : ليلي سيلبرغ وعمرها ٢٤ سنة مس انكلترا : بتي مازون وعمرها ٢٣ سنة مس روسيا : مارينا شاليابيز وعمرها ١٨ سنة

الكتب والكتاب

مبادىء الكشفية

«مبادىء الكشفية» عنوان الكتاب الذي عربه الاستاذ بهاء الدين الطباع عن الانكليزية لمؤلفه روبرت يونغ، واقرة المقر العام للكشاف المسلم في بيروت بعد ان اضيفت اليه اختبارات الناقل الشخصية .

ان فكرة انشاء فرق الكشافة في بلادنا هي من اجمل ما فطن اليه الناس عندنا بعد الحرب ، وان في انشاء مثل هذه الفرق وتحريض النشء على الانخراط فيها اكبر خدمة يمكن الانسان ان يقدمها لوطنه ، خصوصاً متى كان هـذا الوطن لا نظام حكومي فيه للجندية الاجبارية كما هي حالنا في لبنان وسوريا .

لقد اصبحت التربية البدنية من مستلزمات هذا العصر وضرورة لا غنى عنها لشعب يريد ابناؤه ان يعيشوا حيـاة صحيحة ويكونوا مجموعاً قوياً ، متآخياً ، محترماً . فليس كحياة الجندية او الكشافة رابطـاً يوثق عرى الصداقة والرفاقة والتفاهم بين مختلف عناصر الامة ، وليس كهذه الحياة نفسها عاملاً ينهض بشعب الى المستوى الراقي في الناحية السلمية لا الحربية .

واذا نحن ايدنا الكشافة فتأييدنا لها من حيث انهـا تربية بدنية وعنصر تفاهم ورفاقة لا من حيث انها مدرسة يدرب فيها النشء على الحركات الحربية فتنمي في نفسه نزعة الى القتال وسفك الدماء . فشريعة الكشاف لا تحض الا على اتيان الاعمال الانسانية ، وقد جاء في جملة واجبات الكشاف « ان يكون عضواً نافعاً في الهيئة الاجتماعية وان يساعـد الآخرين ، وان يحل الواجب المحل الاول ويقوم به مضحياً لأجل ذلك براحته وسروره حتى بحياته نفسها . وعندما يقف محتاراً ازاء امرين ويسائل نفسه ايهما يفعل فيجب ان يكون جوابه : ايهما واجبي اي ايهما انفع للاخرين فيفعله . يجب ان يكون مستعداً على الدوام لانقاذ حياة الاخرين وتضميد جراح المجروحين ، يجب ان يبذل جهده كي يفعل خيرا كل يوم . »

« الكشاف صديق الجميع ، واخ لكل كشاف بقطع النظر عن الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليهـا هذا الكشاف (ويا ليت المعرب اضاف هنا الى الاصل الانكليزي في ما اضاف « وبقطع النظر ايضاً عن الطائفة التي ينتسب اليها ») .

« لا تكن متكبراً ، فالمتكبر هو الذي ينظر الى الآخر نظرة احتقـار لانه فقير ، او لانه هو نفسه فقير ، وهذا الآخر غني . الكشاف يقبل الناس على علاتهم ويجرب ان يجعلهم خير الناس .

« الكشاف مهذب اي انه يحسن معاملة الجميع وعلى الاخص النساء والاطفال والشيوخ والعجزة الخ . . . يجب عليه ان لا ينتظر اجراً او شكراً على مساعـدة الاخرين او على تأدبه معهم .

« الكشاف محب للحيوانات يجب عليه ان يرفق بهـا ويخفف من الامها ما استطاع الى ذلك سبيلا ، وان لا يقتل حيواناً دون ضرورة ماسة لانه من مخلوقات الله عز وجل . امـا اذا قتل حيواناً ليتغذى بلحمه وينتفع به ، او اعدمه لانه ضار فلا جناح عليه .

« الكشـاف مقتصد اي انه يوفر كل بارة يقدر على توفيرها ويضعهـا في المصرف حتى اذا حلت به مصيبة ما استعان بما وفره ولم يكن عالة على الاخرين ، او اذا لجأ اليه صديق اعان هذا الصديق .

« الكشاف طاهر الفكر والقول والعمل اي انه يحتقر الشاب الذي يتحدث حديثاً قذراً ، ويضبط هوى نفسه ، فلا يجري على لسانه كلام بذيء ، ولا يدور في خلده فكر سيء ، ولا يعمل عملاً شائناً .

« الكشاف طاهر اليد والقلب شهم همام » .

*

تلك هي مدرسة الكشاف التي نؤيدها ونحث النشء على الانخراط في صفوفها ، وهي ، كما رأيت ، مدرسة انسانية اكثر منها مدرسة حربية ، مثلما قد يتبادر الى ذهن البعض .

فكتاب مبادىء الكشفية وان هو وضع للكشافين الا انه جدير بأن يطالعه غير الكشـافين فيجنون من ذلك فائدة ما اكثر حاجتهم اليها .

شبل الارز

او ابن بكامليون ملك صور ، وهي مأسـاة ادبية وطنية تمثيلية ذات اربعة فصول ، وضعها السيد يوسف عماد احد معلمي المدارس الرسمية في الجمهورية اللبنانية وملخص هذه المأساة ان بكماليون ملك صور المشهور في التاريخ زاغ في اخر عهده وعلق بحب « استرب » احدى بنات الشعب فا كان منها ، وقد امتلكت قلبه ، الا ان حملته على قتل زوجته الملكة والاقتران بها .

فلما اصبحت ملكة راحت تتصرف على هواهـا في شؤون المملكة ، فاشتد ظلم انصارها وجورهم على الرعية واشتهر بغيها بين العامة ، فاضطرمت جذوة الحقد في قلب الشعب وكثرت المؤامرات والدسائس ، فاضاع الملك العاشق رشده وكان يصدر الاوامر الطائشة لكبح جماح الشعب ولارضاء زوجته ، مـا مهد لها السبيل الى حمل الملك مرة ثانية على قتل ولي عهده « فادايل » اعتقاداً منه انه يتآمر على حياة والده فأهلكه دون شفقة ولا رحمة .

وقد تمكنت « استرب » بعد ذلك من اقناع الملك ان يرسل « ادونيس » ولده الثاني ، الى بلاد اليونان لاقتبـاس العلوم والحكمة من فلاسفتها ، فاعدله سفينة وارسله صحبة بحارة من اعوان الملكة التي كانت قد عهدت اليهم باغتياله حتى اذا اشرفوا على السواحل الشمالية اغرقوا « ادونيس » واشاعوا ان عاصفة هوجاء اغرقت السفينة بما فيهـا ولم يسلم احد من البحارة .

غير ان العناية الالهية لم تسمح بان يحالفهم الفوز الى النهاية فنجا الولد من الغرق وقذفت به الامواج الى احد الشواطىء اللبنانية حيث تلقاه بعض البحارة الاجانب وعنوا به ثم تركهم وسار متوغلاً الجبـال والاودية حتى وصل الى حمى قوم من رعاة الجبل ، فاحتضنوه كواحد من ابنائهم دون ان يعلموا حقيقة امره وهنا تبتدىء حوادث هذه المأساة التاريخية .

الاحوال الشخصية

في الجمهورية اللبنانية

عنوان لبحث قانوني تاريخي مذهبي اجتماعي بقلم الخوري اسقف بطرس حبيقة مثني مدرسة القديس بطرس في بسكنتا ، عرّف فيه صاحبه الاحوال الشخصية في لبنان ودرس تاريخها وتطوراتها في عهد الانتداب ثم ذكر مصادر نظامها ومواد هذا النظام التي اتفق عليها الرؤساء الروحيون .

وفاة فاضلة

نعت الينا انباء بعيدا المأسوف عليها المرحومة شاهينة لحود . قضت نحبها مبكياً على فضائلها وجميل صفاتها وقد دفنت في مجالي الاكرام والاسف العميم رحمها الله وعزى آلهـا الكرام .

ملكة الجمال

ان مس برازيل ملكة الجمال العالمي تعلن انها ربحت جائزة الجمال بفضل : كريم لافاليار Lavallière فنيس .

يباع في محلات متني

منتخب الجامعه المصريه في بيروت

لم يكن حظ هذا المنتخب القوي في زيارته هذا العام مثل حظه في العام المنصرم فلقد عاد في السنة الماضية وهو يجرر اذيال النصر في جميع ميادين المباراة التي خاضها وكان لالعابه الباهره صدى اعجاب في نفوس الذين شاهدوه وحضروه .

على انه في هذه المرة صادف خصوماً عنيدة وتقدماً محسوساً في لعب المنتخبات التي نازلها .

ومهما اراد بعضهم ان يجعل من رداءة الطقس عذراً يبرر به فشل منتخب الجامعة المصرية في مباراته الاولى لمنتخب الجامعة الاميركية ، ولمنتخب النهضة الرياضية ، فذلك ما لا نوافق عليه ولا نرى فيه كل العذر الذي يعدم نصر هذين المنتخبين .

ولو انه حقاً كان هذا العذر كل ما يصح الالتجاء اليه ، وكان الفشل ناشئاً عن رداءه الطقس فحسب لما رأينا منتخب الجامعة المصريه يعالج ضعفه امام خصمه بتبديل لاعبيه في المباراه الثانية التى نازل فيها منتخب الجامعة الاميركية . وقد لاحظ كل من حضر المباراتين الاولى والثانية ان التبديل الذي وقع في لاعبي المنتخب المصري رفع من مستوى قوته في المباراه الاخيره ، هذا فضلا عما آخذه عليه الحضور من خشونة اللعب التي حولت ملعب الجامعه الاميركية الى ميدان معركة شبه دامية كانت تتساقط فيها اجسام اللاعبين كأنها اشلاء القتلى في ميادين القتال .

غير اننا ونحن ندون هذه الملاحظات لايسعنا الا ان نحيي بالبهجه والارتياح هذه الزيارات التي يتبادلها شباب الحركة الرياضية من ابناء القطرين الشقيقين ونحن ننظر اليها كوسيلة فعاله تزيد في تمكين روابط الود والصداقه ، وتمهد الى قلوب الشباب الناهض في سبل التفاهم والتآخي .

اما نتائج المباريات التي نظمت بين منتخب الجامعة المصرية ومنتخبات بيروت ودمشق فهي كما يلي نذكرها بايجاز بعد ان اسهبت في وصفها الصحف اليومية .

على ملعب الجامعه الاميركيه : كانت المباراه التي افتتحت بها زياره منتخب مصر بينه وبين منتخب الجامعه الاميركيه وقد كان الطقس رديئاً والارض موحلة بسبب المطر المنهمل ، ما جعل اللعب صعبا على الفريقين .

وتمت المباراه دون توقف مسفرة عن فوز الجامعة الاميركية باربع اصابات ضد اصابتين .

على ملعب النهضة الرياضية : وكان في اليوم التالي موعد المباراة بين مصر ومنتخب النهضة الرياضية وكان الطقس لم يزل رديئاً الا ان المطر لم يؤثر القليل منه في ارض الملعب فظلت غير ذات وحل تتعذر معه حركه اللاعبين .

وقد اسفرت هذه المباراة ايضاً التي ابدع فيها كل من الفريقين عن فوز النهضة باصابتين ضد اصابة واحدة .

على ملعب الجامعة الاميركية ثانية : كان للفشلين اللذين تواليا على منتخب الجامعة المصرية اثره في نفوس افراده ، لا سيما رئيسه السيد محمود مختار اللاعب الاولمبي القدير فعمد الى تنظيم منتخبه تنظيما جديدا والى تبديل بعض اللاعبين بغيرهم من الاعضاء الاحتياطيين حتى اذا جاء يوم اخذ الثأر ظهر منتخب مصر وهو على احسن ما كان لعباً وانتظاما اضف الى ذلك الحماسة الشديده التي بدت آثارها في حركاته واندفاعه .

وقد عرف حقاً ان يأخذ ثاره من الجامعة الاميركية بمباراه فاز فيها باربع اصابات ضد لا شيء .

اما النهضة الرياضية فقد حال دون منازلتها اضطرار المنتخب المصري للسفر السريع وعدم استطاعة منتخب النهضة اللعب في غير ايام الاحاد لان اعضاءه من اصحاب المهن والوظائف التي لا تسمح لهم بالغياب متى شاؤوا .

على ملعب (بردى) في دمشق : ترك المنتخب المصري بيروت مشيعا بالاكرام محفوفا باصدق تمنيات القلوب التي عرفت في اعضائه كل خلق كريم وادب جم ، وقصد الى الشام حيث نازل فريق بردى وهو الفريق الذي على حداثة عهده تقدم خطوات واسعة بفضل نشاط اعضائه وتعلقهم الحياه الرياضية .

وقد اسفرت هذه المباراه عن فوز منتخب مصر باصابتين ضد واحده .

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام الصور التي تمكنا من اخذها في المباراه الثانية على ملعب الجامعة الاميركية وقد كانت رداءه الطقس حالت دون







اخذ الصور في المباريات الاولى وهي تمثل في الاعلى : منتخب الجامعه المصريه . في الوسط : منتخب الجامعه الاميركيه . في الاسفل : مشهدا من مشاهد اللعب بين المنتخبين في المباراه الثانيه .



السيد محمود مختار رئيس منتخب الجامعة المصرية يصافح السيد ادمون ربيز رئيس منتخب النهضة الرياضية

اعلان

متعلق باعمال التحديد والتحرير بالقسم الرملي من اراضي قرية الشياح

فليحط الجميع علما بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٩ شباط سنة ١٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات الواقعة بالقسم الرملي من اراضي قرية الشياح قضاء المتن ابتداء من تاريخ ٢٣ شباط سنة ١٩٣١ صباحاً.

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم الى محل امام الاوزاعي في الوقت المعين لاجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين.

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزيف تيان

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه
الشيخ فؤاد حبيش
في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت
وثمنه ربع ليرة سورية .
لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

اعلان

فليحط الجميع علما بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٩ شباط سنة ١٩٣١ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية الشياح قضاء المتن ابتداء من تاريخ ١٧ شباط سنة ٩٣١ وسيباشر بالتحديد والتحرير اولا في المحلات الرملية الواقعة للجهة القبلية من امام الاوزاعي .

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين.

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزيف تيان

قصة العدد

في حضرة مفوض الشرطة

كنت في عربة الترامواي عندما وقع نظري على صديقي جورج يتعثر في مشيته ودلائل الحنق بادية على وجهه فلم اتمالك نفسي عن النزول من الترامواي لاستطلاعه امر ثورته وسؤاله عما حل به وهو طالما عهدته هادئاً رصيناً مترفعاً عن مشاحنات الناس واختلافاتهم ، واسع الصدر لاحتمال الكثير من مشاغل الحياة ومتاعبها ، وله من ثروته الكبيرة مايجعله في مأمن من هموم الازمة وشجونها . فتقدمت اليه وسألته .

— هيه يا جورج مالي اراك مجهم الوجه كأنه حانوت لصقت عليه نعوة صاحبه .

— لا تكلمني فقد اوشكت ان اصبح من ضيوف السجن هذه الليلة .

عند هذا الجواب سكت قليلاً وانا احسب في نفسي ان جورج ارتكب جرماً ينافي الشرف والاستقامة او اتى امراً منكراً ساقه اليه القدر الاعمى ، وكأن جورج ادرك ما يجول في خاطري فابتدرني قائلاً :

— لم تقع على الحقيقة فيما تضمره ... لقد اوشكت ان اذهب الى السجن بسبب ساعة ملعونة وجدتها ليلة امس في الشارع ، ودفعتني الامانة والشرف ان اسلمها صباح اليوم التالي الى مفوض الشرطة . لعن الله (الساعة) والدقيقة التي وضعتني على طريقها فانني لا ازال حتى الآن انتفض تأثراً مما جرته علي امانتي ومما لاقيته عند مفوض الشرطة من دواعي الدهشة والالم . فاستمع الى قصتي ايها الصديق واحكم بما تشاء .

— تكلم . — اصغ الي واتعظ بما جرى لي . حملت الساعة التي وجدتها ، وهي ساعة ذهبية نقش عليها بالبلاتين الحرفان الاولان من اسم صاحبها ، وتوجهت الى مفوضية الشرطة في الحي الذي اسكنه حيث طلبت ان اقابل المفوض بنفسه ، وكانت الساعة التاسعة صباحاً ، فادخلني الشرطي على رئيسه فاذا حضرته لايزال يشرب قهوة الصباح لينبه اعصابه النائمة بعد ليلة تركت على عينيه اثار السهر الطويل وطبعت الحمرة على خديه طابعها الدموي ، وبدون ان يرد علي التحية او يأذن لي بالجلوس نظر الي بغطرسة الحاكم بامره وقال : — ماذا تطلب ؟

اما انا فعلى ما في جفوة المكان ، وهيئة المفوض ونشوفة الحديث من البواعث المثيرة حاولت ان احتفظ قليلاً بالابتسامة التي ترتسم عادة على وجه الانسان كلما اتم عملاً مجيداً ، او اراد ان يتباهى بفعل حميد الاثر وقلت :

— يا حضرة المفوض انني بكل احترام اضع بين يديكم ساعة وجدتها في الطريق اثناء مروري ليلة امس في شارع ..

ولم اكد اتم هذه العبارة حتى انتصب المفوض وردد كلمة :

— ساعة ! ساعة !

وكانت في هذه الاثناء اصوات رجال المخفر تتعالى في جلبة وضوضاء فصرخ المفوض بهم :

— ما هذه الجلبة والاصوات هل نحن في طاحونة ؟

وظل يتمتم ويتجهم الى ان سكتت الجلبة ونفذت اوامره فعاد الى كرسيه يتوسده في عظمة وخيلاء . والتفت الي قائلاً : — هات الساعة .

فسلمته للحال الساعة ، فاخذها بين يديه وبعد ان امعن فيها تأملاً ، وقلبها مثنى وثلاث ، يتفحصها تارة على مسافة طول ذراعه وطوراً على اقرب من انفه ، وبعد ان لاعب باصابعه محركها سمعته يقول :

— صحيح انها ساعة ولا شك في ذلك .

ثم مد ذراعه والقى الساعة في صندوقة واقفلها . وانا انظر الى هذه الامور بدهشة واستغراب واخيراً عاد الي يسألني :

— اين وجدت هذه الساعة الثمينة — في شارع ... على مقربة من الرصيف . — على الارض ؟ — نعم .

— هذا شيء مدهش ، واي متى كانت ارض الشوارع العامة موضعاً تلقى فيه الساعات .

— اسمح لي ان الفت نظرك ... (المفوض مقاطعاً وبلهجة قاسية) : — لا اسمح لك ان تلفت نظري الى شيء ، فانا اعلم واجبات وظيفتي . فسكت وفارقتني الابتسامة اما هو فحدق بي وقال : — من انت اولاً فاعطيته اسمي — واين تسكن ؟

— في حي ... نمره ... في الطابق الاول .

— ما هي موارد عيشك ؟ — انني املك يا سيدي عقارات تضمن لي سنوياً ايراداً يقرب من عشرة الاف ليرة ذهبية .

— كم كانت الساعة عندما وجدت هذه الساعة ؟

— كانت الساعة الثالثة بعد منتصف الليل .

فهز المفوض برأسه وتحول الي يقول بلهجة هازئة كني كني . — ولكن ما معنى كل هذا يا حضرة المفوض ؟

— معناه انني اهنئك بهذه الحياة المهذبة التي تعيشها .

— انني حر ان اقضي حياتي كما اشاء فهل في هذا اذية لاحد ؟ — هذا ممكن ولكن انا ايضاً لي الحق التام في ان اسألك ماذا كنت تفعل في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل على الطريق العامة وفي الزاوية التي وجدت فيها الساعة وهي تبعد عن منزلك مسافة كبيرة . — لقد كنت في سهرة خصوصية . — هكذا تقول وعلينا ان نتحقق من قولك ، فاطلب اليك ان لا تتلاعب في كلامك وان تجيبني بانتظام على الاسئلة التي تقتضي الوظيفة بان القيها عليك فقل لي ماذا كنت تفعل في هذه الساعة المتاخرة من الليل في شارع بعيد عن مسكنك ؟ — كنت عائداً من بيت خليلتي .....

وللحال اخذ المفوض ورقة وقلماً وقال :

— ماذا تفعل خليلتك ؟ — انها امرأة متزوجة .

— ومن هو زوجها ؟ — صيدلي .

— ما اسمه ؟ . وهنا ضاق صدري صبراً على هذا الاستجواب المزعج فقلت :

— هذا لايعنيك . — انك تكلم مفوض الشرطة .

— اعلم ذلك . فتلون وجه المفوض وصاح بي :

— لقد ابتدأت ايها الشاب تغير كلامك وتخفي حقيقة الحادث ، ولكن اعلم ان هذا التلاعب لا يفيدك فلهجتك هذه لا تحجب عنا الحقيقة ، ولا تحجب هذا الوجه الذي تعرفه الشرطة منذ زمن بعيد .

— انا ؟ انك مخطيء يا سيدي .

— ان ذاكرتي لا تخطيء ابداً .

وساد السكوت قليلاً ثم ابتدرني المفوض بهذا السؤال :

— ألم تصدر عليك احكام قبل اليوم يا خواجه جورج ؟

وكان هذا السؤال كالصاعقة ينقض علي فثارت ثائرتي وقلت : — وانت ياحضرة المفوض ؟

فاغتاظ المفوض لجرأتي ووقف يضرب الطاولة بيده ويقول : — انك جلف . — بل انت احمق . قلت هذا وانا عالم ان ساعة رهيبة تنتظرني . فقد انقض علي المفوض واللعاب يسيل من فمه ، والدم يصعد الى وجهه والنار تتطاير من عينيه ثم سمعته يزمجر : ماذا قلت ؟ ماذا قلت ؟

وقبل ان يترك لي وقتاً للكلام تابع تهديده : — اعلم يا هذا انك في حضرة مفوض الشرطة في حضرة الحكومة في حضرة القانون الذي امثله . لقد وقعت في يدي وليس امامك الا السجن . احسبت نفسك تستطيع الهزء بنا ؟ تقول ان اسمك جورج وانك تسكن الحي ... وانك تملك عشرة الاف ليرة ذهبية ايراداً سنوياً فمن يبرهن لي على صحة هذا القول ؟ اين العشرة الاف ليرة ، ارني اياها لاصدقك .

ولا تسل عن حنق المفوض اثناء كلامه وكيف كان يرغي ويزبد ويقوم ويقعد في حدته ، وبالحقيقة فقد ضاع صوابي امام الحالة التي وصلت اليها وحرت فيما اجيب او افعل للنجاة من هذه الورطة التي اوقعت نفسي بها . واخيراً ظننته سكت فاذا به يعود الى الكلام :

— ان اجوبتك غير صريحة ، اجل هي غير واضحة فمن يؤكد لي انك لم تسرق هذه الساعة ؟

وهنا ظهر رجال المخفر على باب الغرفة فصرخ بهم المفوض :

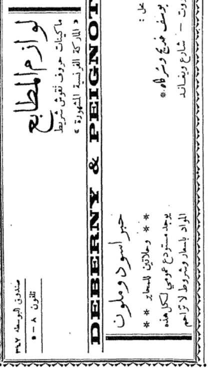
— تقدموا وفتشوا هذا الرجل . ارفع يديك ايها الخبيث . افسح بين رجليك .

وفي اقل من لحظة افرغت جيوبي وتعرى جسدي وتمزقت قميصي حتى اصبحت في حالة تضحك لها الثكالى .

* *

وهنا سكت جورج وقد خنقته الدمعة وحرقته الذكرى بينما انا كنت اضحك واهز برأسي مردداً في نفسي قول الحكماء « ويل الشريف من عدويه القديمين القانون والموظف الجاهل »

ثم افترقنا وجورج يردد : هذه امثولة للرجل الامين فماذا تراني افعل بعد اليوم لو وجدت في طريقي ساعة ؟ . ا . ف .



بطاريات اكسايد الطويلة العمر

اجود البطاريات للاوتوموبيلات والراديو « اللاسلكي »



بطاريات اكسايد اشهر من ان تعرف بعد ان اثبت الاختبار والتجارب منذ سنين عديدة انها اجود البطاريات واثبتها للخدمة والقيام بوظيفتها معها كانت شاقة . لهذا تفضلها اهم معامل الاوتوموبيلات والكميونات في اميركا واوروبا وتجهز بها سياراتها .

تجدون بطاريات اكسايد جاهزة ومعمرة باطيب المواد المستجلبة من فبارك اكسايد نفسها في محلات الوكلاء :

نجيب شحروري

واخوانه

شارع غورو تلفون ٢٣ — ٣٩

شروط خصوصية لبيع الجملة

ENGLEBERT



اطلب الدولاب الذي اخذ الاولية في جميع معارض اوروبا ولا تستعمل سواه ميزاته لا تحصى ومعامل انكلبرت لا تبوح بسر اختراع مهندسيها المشهورين ومن كان يجهل ميزات دولاب انكلبرت ولم يقرأ ما كتبته اهم جرائد ومجلات العالم لتقريظه فليشرف لمكتب :

شركة كوتشوك انكلبرت

شارع اللنبي : بيروت

اقدم شركة في العالم

الوكلاء العموميون : **تامر اخوان** تليفون ٧ — ٤٣

تلغرافياً — تامر

عودة تاجر كبير

عاد من المهجر في الاسبوع الماضي حضرة التاجر الكبير توفيق افندي العظم وزوجته المصونة ، وتوفيق افندي من تجارنا المعتبرين في اميركا الذين قدر لهم ان يجمعوا الثروة عن طريق الجد والنشاط والاستقامة فاهلا به ومرحبا .

وفاة فاضلة

نعت انباء غوسطا السيدة الجليلة المرحومة حنه يوسف اسطفان المأسوف على فضائلها وصفاتها الطيبة .

وقد احتفل بدفنها في مأتم حافل رحمها الله وعزى آلها وذويها الكرام .

اعلان

متعلق باعمال التحديد بقرية تحويطة الغدير

فليحط الجميع علما بانه عملا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ ٢٨ تموز سنة ٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية تحويطة الغدير قضاء المتن ابتداء من ٢٥ شباط سنة ٩٣١ على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦ .

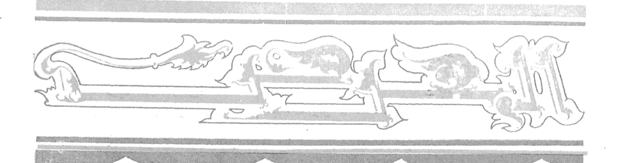
رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
جوزيف تيان

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
باتريا	٣ نيسان	٧ نيسان	١٠ نيسان	١٥ نيسان
بروفيدنس	٧ ايار	١١ ايار	١٤ ايار	١٩ ايار
سينايا	٢١ «			٢٦ «
كندا	٢٦ «	٢٨	٢٨ «	٠١ حزيران
باتريا	٨ حزيران	٩ حزيران	١٠ حزيران	١٤
اليزيا	٢٣	٢٤	٢٥	٣٠
باتريا	١ تموز	٣ تموز	٣ تموز	٧ تموز

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
سينايا	٢٦ اذار	راساً الى نيويورك مدة السفر ١٨ يوماً
اليزيا	٢٣ نيسان	راساً الى نيويورك « ٢٢
سينايا	١٧ حزيران	





تمثال المرحوم الامير فؤاد ارسلان : هو النصب الذي ما برح اللبنانيون يتسارعون الاكتتاب به تخليداً لذكرى فقيد الوطن المرحوم الامير فؤاد ارسلان، وهو قطعة فنية من صنع النحات اللبناني البارع والفنان المعروف الاستاذ يوسف الحويك .

غرام العظماء

غوتي وبيتهوفن

لما بلغ غوتي ، الشاعر الالماني العظيم ، السادسة عشرة من عمره ذهب الى لايزيغ لدرس الحقوق ، وهناك اخذ يتردد على موسيقي يدعى برتكوف ، وما عتم الامران تحكمت عرى الصداقة بين الاثنين فلحّن له هذا بضعة مقاطع من شعره الغرامي طربت لها كاترين شوونكوف فاحبته ، وكاترين هـذه ابنة رجل طيب العنصر كان غوتي التلميذ يتناول عنده الغداء .

ولا غرابة في ان يكون القلب في الثامنة عشرة مضطرباً ، غائراً ، شديد الهواجس ، فاخذ غوتي يكتب لكاترين ابياتاً من الشعر عصبية حيـة مرتعشة تستنشق الشهوة والنقاء معاً كهذه الابيات التي نأخذها له :

« اترك بطيبة خاطر كوخ حبيبتي واسير في الغاب الميت . القمر البدر يشق ظلمة الاشجار ، والنسمات تعلن مجاريهـا فتنتشر الازهار البرية عطرها المقدس من اجـل حبيبتي . اسمع رعشة تقلق القلب وتعطّر الروح تهمس في الاعشاب النضرة » .

ولكن غوتي لم يلبث طويلاً في لايزيغ فلما بلغ العشرين من عمره اتجـه الى ستراسبورغ لينهي دروسه في الحقوق فاتضح له هناك ان الشعر انما هو موهبة عالية خالدة وليس ارثاً خاصاً يتركه بعض رجال مثقفين ثقافة مترفة فانصرف له .

ذات يوم ذهب به احد اصدقائه الى زيارة فلاح يدعى بريون فالتقى هناك فتاة جميلة هي فريدريكه ابنـة الفلاح فاختلج للوهلة الاولى واحس بعاطفة تدفعه نحوها .

كانت الفتاة القروية في الثامنة عشرة من عمرها ، فلما عرفت ان الزائر شاعر اخذت تنشد له اغنية بصوتها الرخيم ، وعندما انتهت منها قالت له :

-- سأسمعك بعد العشاء اغنية احمل من هذه .

وبعد العشاء انشدت على مسمعه اغنية اطرب من تلك ، وكان القمر ينير الليلة الصافية .

كانت هي في الثامنة عشرة من العمر وهو في الواحدة والعشرين فاخذ يسرد على مسمعها حكايات اميرات عاشقات وعاشقين امناء ويستدرج قلبهـا البريء الى حبه ، وما عتم الامران هجرها هجراً جبانا فكادت تموت من شدة الحزن

الا ان الالام والهفوات التي اقترفها في اثناء تعلقه بها اخرجت على لسانه كنزاً من الشعر الخالد ، فلقد نظم فيها قصائد جميلة ذات شعر مجنّح ومشرّب بعطور الربيع .

في حين كان غوتي يستنشق ربيـع الحب الى جنب فريدريكه القروية كان بيتهوفن ، اعظم موسيقيي المانيا ، يرى نور الحياة تحت سماء مدينة بون ، واذ يبلغ هذا عمر غوتي في عهد حبه للقروية ابنـة الفلاح يوقع قصائد الشاعر العاشق الحانا جميلة هي « لييدر بيتهوفن » التي لم يقدر لهـا نصيب من النجاح ، وعندما يبلغ الموسيقي العظيم الاربعين من العمر يتناول احدى قصائد غوتي التي كتبت في عهـد الحب الاول ويوقعها لحناً خالداً ، اما القصيدة هـذه فتبدأ بهذا المقطع :

« اشعري بما يشعر به قلبي وامدّي يدك الى يدي ولا تكن الصلة التي تربطنا حبلاً من الورد ضعيفاً » .

*

في ربيع العـام ١٧٧٣ تعرف غوتي الى سيدة تدعى مدام ده لاروش وهي امرأة مصابة بمرض الادب ولها ابنة حسناء تدعى مكسيميليان ، فاحب هذه الفتاة حباً شديداً ولكن لم يمر وقت قصير حتى تزوجت من احـد تجـار فرانكفور ، فما زال غوتي يدارجها ويحوم حولها حتى اذلها على الاستسلام له ، فغضب الزوج وطرده من بيته .

ولما بلغ غوتي الخامسة والعشرين من عمره كانت شهرته الادبية قد ذاعت في سماء المانيا فقام بسياحة في الشمال .

كان للشاعر صديق لا يزايله فترة فاقترح عليه هذا ان يصحبه الى وليمة يقيمها تاجر غني يدعى شنيمان ، فلبى غوتي اقتراح صديقه ، ولما انتهت الوليمة كان الشاعر قد تعرف الى ابنة التاجر وهي فتاة غاية في الجمال تدعى ليلي شنيمان فطلبت اليه هـذه ان يكرر زيارته ، وكان بودها ان تستولي على قلبه فاستولى هو على قلبها ، واستولى عليه من جميع نواحيه .

وقـد يضحي الشعراء بفلذ من قلوبهم لاجل قصيدة ينظمونها فاغتنم غوتي فرصة حبه هـذا ليكتب ، واليك مقطعاً من احدى قصائده في ليلي شنيمان :

« ما بك يا قلبي ؟ ماذا جـد ايها القلب ؟ ما هـذه الحياة الجديدة . . . الغريبـة ؟ فلم ابق اعرفك اذ لم تبق تحب من كنت تحب والذي كان يشغلك لم يبق يشغلك فلقد فقدت شعلتك وسلامك » .

واستولى بيتهوفن على هـذه القصيدة فلحنها ، الا ان بيتهوفن عندما لحن هذه القصيدة كان في الاربعين من سنيه وكان غوتي في الخامسة والعشرين عندما وضع الكلام .

وشاءت الظروف ان يصدق الشاعر هذه المرة في حبه فخطب ليلي من والديهـا وعاش الخطيبان بضعة اشهر في سكرة الحب ، ولكن الظروف ابت عليه ان يستمر في صدقه ، ففي احـد الايام اقتنع غوتي بنصيحة صديقين له من مجانين الشباب هما شقيقا احدى المعجبات به الكونتيس ده ستولبرغ وهي ان يهجر خطيبتـه ليلي الى سويسرا ففعل ، وفيما هو في الطريق اختلج قلبه فترك صديقيه وعاد الى فرانكفور ليرى خطيبته للمرة الاخيرة فوجدها قـد اعرضت عنه وتغيرت هي بدورها ، وفي المساء اتجـه الى شارع اوغرن ولبث واقفاً تحت نافذتها فابصر خيالها عـلى اكمة النافذة وسمعها تنشد بصوتها العذب اغنية كان الشاعر قد نظمها لها .

*

ينس الشاعر العظيم من خطيبته فذهب الى ويمار حيث نزل ضيفاً على الدوق دي ويمار . كان لهذا الدوق الفتي ام في السادسة والثلاثين من عمرها تملك في مخادع قصرها عدداً وافراً من نساء الشرف فأحب غوتي واحدة منهن هي شارلوت ده ستين . كانت هذه المرأة في الثالثة والثلاثين ، قصيرة القامة ، شديدة الاسمرار ، سوداء المقلتين ، وكانت موسيقية ممتازة وادبية مثقفة ولها ستة اولاد .

الا ان حبه في هذه المرة لم يبق فرفاراً كما كان بالامس بل اصطبغ بصبـاغ الجد واغتسل بمياه الالم اذ ان مدام ده ستن ارادت غوتي ان يكون عاشقـاً حكيماً فنشأت من جراء ذلك شاعرية متألمة كهذه التي استوحاها الشاعر من حبه الكئيب :

« لا تجفي ، لا تجفي يا دموع الحب الازلي ، فيكـفـي العين ان تجف جفافاً قليلاً حتى يفرغ العالم في نظرها ويموت! لا تجفي ، لا تجفي يا دموع الحب الشقي ! »

لم يتلفظ غوتي قبل ذلك الحين بنبرات كهذه ، فاستولى عليها بيتهوفن ولحنها تلحيناً كئيباً وكتب عنها صفحة رائعة .

وكأن حياة القصور اثقلت على الشاعر فاراد ان يقوم برحلة في المانيا فزار ستراسبورغ حيث استقبله الفلاح بريون ورحبت به فريدريكه ، وكانت قد شفيت من حبها ، وقادته الى خيمة اليـاسمين حيث شاهد احلامه الماضية ، وفي ستراسبورغ التقى ليلي شنيمان ، خطيبته القديمة ، وقد اصبحت مدام ده توركهيم فلم تبكته على شيء لانها كانت سعيدة في زواجها .

ولما ترك غوتي ستراسبورغ نظم قصيدة في الالم واليأس لحنها بيتهوفن ثلاث مرات ، وفي هذه المرات الثلاث كان يتثاقل تثاقلاً في تلحينه اذ انه لم يستطع الا ان يضعف امام تلك الابيات السامية وهي اعمق صرخة يستطيع اليـأس البشري ان يطلقها ولقد بلغ بهـا غوتي الى اقصى نواحي الشاعرية المتألمة .

واذ عاد الشاعر الى ويمار علق امرأة فلاحة واتخذهـا عشيقة له ، الا ان هذا الامر لم يلبث ان انكشف لمدام ده ستن فغضبت ووضعت حداً فاصلاً بينها وبينه .

في اثناء ذلك كانت النمسـا وبروسيا قد اتحدتا لحطم الثورة الفرنسية فدخل كارل اوغست ملك بروسيا في الحملة واراد ان يتبعه الشـاعر وكان وزيره الاول في ذلك الحين فاشترك غوتي في حملة فرنسا ودخل في النار غير مبال بالموت وفي العام ١٨٠٦ عادت الحرب بين بروسيا وفرنسـا وعاد كارل اوغست الى النار صاحباً معه غوتي ، عـلى ان جيش نابوليون تمكن من حطم البروسيين وكاد الشـاعر يقع قتيلاً في بيته ، سوى ان المارشال «لان» خف باعطاء اوامره للمحافظة على حياته .